ما اتفق فيه التذكير والتأنيث في ألفاظ الثدييات قديماً وحديثاً دراسة دلالية صرفية موازنة

بقلم الدكتورة

أسماء محمد رفعت عبدالحكيم مراد

أستاذ النحو و الصرف المشارك - قسم اللغة العربية- كلية الآداب
جامعة الطائف ـ المملكة العربية السعودية

المجلد السادس والعشرون للعام ٢٠٢٢م
الجزء الثاني (إصدار يونيو)

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

ما اتفق فيه التذكير والتأنيث في ألفاظ الثدييات قديماً وحديثاً
دراسة دلالية صرفية موازنة

أسماء محمد رفعت عبدالحكيم مراد

النحو و الصرف - قسم اللغة العربية- كلية الآداب ـ جامعة الطائف ـ المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : fajrarabic2022@yahoo.com

الملخص

هدف هذا البحث إلى دراسة ألفاظ الثدييات، التي يتفق فيها المذكر والمؤنث عن طريق المقارنة بين الصناعة المعجمية القديمة متمثلة في معجم لسان العرب، والصناعة المعجمية الحديثة، متمثلة في معجم اللغة العربية المعاصرة.

وقد وقع الاختيار على الثدييات؛ لأن الثدييات (إنسان + حيوان) أرقى الكائنات الحية، وهي تحوي الإنسان الذي كرمه الله، وجعله محور هذا الكون، وخُلقت باقي المخلوقات من أجله؛ لذا حظيت أسماء الإنسان بالدراسة المعجمية الخاصة.

وجاءت المعالجة البحثية قائمة على المنهج الوصفي مع الاستعانة بالتحليل والموازنة لبيان تطور هذه الألفاظ اللغوية و دلالتها. وجاء توزيع خطة البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة بأهم النتائج والملاحظات، وجاءت المباحث الثلاثة على النحو الآتي:

المبحث الأول: أسماء الثدييات.

المبحث الثاني: خِلْقَة الثدييات.

المبحث الثالث: أعضاء الإنسان التى يستوي فيها التذكير والتأنيث قراءة تحليلية.

الكلمات المفتاحية : التذكير؛ التأنيث؛ الثدييات؛ الدلالة؛ الصرف .

الترقيم الدولي الإلكتروني
ISSN 2636 - 316X

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

Agreed Masculine and Feminine Terms in the Mammals between Ancient and Modern Arabic A Morphological and Semantic Study

Asmaa Mohamed Refaat Abdel Hakim Murad
Grammar and morphology - Department of Arabic Language - College of Arts - University of Taif - Kingdom of Saudi Arabia .
Email: fajrarabic2022@yahoo.com

Abstract

The aim of this research is to study the terms of mammals in which masculine and feminine agree by comparing the ancient lexical industry represented by the Dictionary of the Tongue of the Arabs, and the modern lexical industry represented in the dictionary of contemporary Arabic.

Mammals have been chosen: because mammals (human + animal) are the finest living organisms, and they contain the human being that God has honored and made the centerpiece of this universe and created the rest of the creatures for, so human names have been given special lexical study.

The research treatment was based on the analytical approach, using the budget in its main tool to demonstrate the evolution of these words. The research plan was distributed to an introduction and three investigations and concluded with the most important results and observations, and distributed the fbi as follows:

First research: names of mammals.

The second research: the creation of mammals.

The third topic: Human organs in which Masculine and Feminine are equal to an analytical reading.

Keywords: Masculine; Feminine; mammals; semantics; Morphology .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي امتن علينا بتقسيمنا إلى أجناس في قوله" لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثاً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ*أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَاناً وَإِنَاثاً وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيماً إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ [الشورى:٤٩-٥٠]، "وجاء في كتابه العزيز ذكر المرأة ٢٤مرة، كذلك ذكر الرجل٢٤مرة، ولعل في هذا ردًّا على اللغويين الزاعمين بأن المذكر أصل والمؤنث فرع عنه[١] بخلاف طبيعة اللغة التي إذا أرادت أن تبالغ في صفة للمذكر ألحقت به علامة تاء التأنيث فتقول "رجل علّامة" أي بلغ الغاية في العلم..."[٢] والصلاة والسلام على من قال "النساء شقائق الرجال"

أما بعد

فقد تطرقنا في هذا البحث إلى ألفاظ الثدييات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث عن طريق المقارنة بين الصناعة المعجمية القديمة متمثلة في معجم لسان العرب، والصناعة المعجمية الحديثة متمثلة في معجم اللغة العربية المعاصرة .

---

(١) "اتخاذ علامة تميز المؤنث من المذكر هي حيلة لغوية ظاهرة الحكمة بما هي اختصار للألفاظ. وليست إضافة علامة التأنيث إلى لفظ التذكير بدالٍّ على تحيز جنسي؛ بل هي دال على أن الخطاب في الأصل عام لا تمايز فيه بين ذكر وأنثى؛ فلمَّا أريد تمييز الأنثى بالخطاب جُعِلَت العلامة المميزة؛ فصار اللفظ المؤنث بعلامة ، وكان يمكن أن يكون اللفظ المذكر هو الذي بعلامة، والمسألة لاتتعدى الوسم اللفظي كما وسم المثنى والجمع السالم والمنسوب "انظر: المذكر والمؤنث ماهيته وأحكامه-أبو أوس إبراهيم الشمسان- ص١٠

(٢) ماجستير بعنوان "الألفاظ المؤنثة في المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده: دراسة في اللغة والنوع" - منال طه محمود- دار العلوم القاهرة - صـ٣

- **علة اختيار الموضوع**

لماذا وقع الاختيار على الثدييات: لأن الثدييات (إنسان + حيوان) هي أرقى الكائنات الحية، وهي تحوي الإنسان الذي كرمه الله وجعله محور هذا الكون وخُلقت باقي المخلوقات من أجله؛ لذا لقد حظيت أسماء الإنسان بالدراسة المعجمية الخاصة؛ حيث كتب كثيرون عن الإنسان فالأصمعي ت٢١٦هـ كتب أول كتاب عن الإنسان بعنوان(كتاب خلق الإنسان)[١]، وكذلك محمد بن حبيب البغدادي ٢٤٥هـ[٢]. وكذلك ثابت بن أبي ثابت ت ٢٧٦هـ[٣]، والزجاج ت٣١١هـ[٤]، وأحمد بن فارس ت٣٩٥هـ[٥]، والإسكافي ت ٤٢١هـ [٦]، خلق الإنسان لأبي حاتم ... وغيرهم كثيرون ممن صنَّفوا في هذا الموضوع إلى عصرنا هذا .

وكذلك تشمل الثدييات الحيوانات التي تمد الإنسان بالأكل والملابس وحمل الأثقال والتنقل وعلى جانب آخر منها(الحيوانات الوحشية) ما يخيف

---

(١) خلق الإنسان – الأصمعي-مكتبة مدرسة الفقاهة -العراق-١٩٩٤م

(٢) خلق الإنسان في اللغة-محمد بن حبيب البغدادي – تحقيق رمضان عبد التواب -مكتبة الثقافة الدينية-القاهرة-١٩٩٤م

(٣) خلق الإنسان لثابت بن أبي ثابت- تحقيق عبد الستار أحمد فرج -مطبعة حكومة الكويت-١٩٨٥م

(٤) خلق الإنسان للزجاج- تحقيق د. إبراهيم السامرائي-مطبوعات المجمع العلمي العراقي-١٩٦٣م

(٥) مقالة في أسماء أعضاء الإنسان لابن فارس- تحقيق د. فيصل دبدوب -مجلة مجمع اللغة العربية -دمشق-مج٤٢ جـ٢-١٩٦٧م.

(٦) خلق الإنسان -أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي- تحقيق: خضر عواد العكل-ط١ -دار عمار-الأردن-١٩٩١م

الإنسان؛ مما أدى بالإنسان إلى الاهتمام بألفاظ حقل الحيوان وتأثيرها على ألفاظ الحقول اللغوية الأخرى؛ ولقد حظيت الحيوانات بالدراسة المعجمية الخاصة؛ حيث كتب كثيرون عن الحيوان فالأصمعي ت٢١٦هـ كتب أول كتاب عن الحيوان بعنوان(كتاب الخيل)[١]، وكذلك (كتاب الشاء)[٢]. وكذلك الفرق والشاء[٣]، وكذلك الإبل[٤]، الخيل لابن الأعرابي...وغيره كثيرون ممن ألفوا في هذا الموضوع حتى عصرنا هذا.

- عقبات البحث

وتمثلت عقبات البحث في أننا تعرضنا لمصطلحات علمية –في الصناعة المعجمية القديمة–وتعريفات علمية غير دقيقة دائمًا وسبب ذلك أنها تمثل المعرفة العلمية في عصرها القديم ،أما الصعوبات في معجم اللغة العربية المعاصرة المتعلقة بالمصطلحات العلمية خاصة المتعلقة بتشريح أعضاء الثدييات من الإنسان والحيوان؛ فهذه المسائل التشريحية تكاد تكون غامضة على الباحثين اللغويين غير العلميين. ومن هذه المصطلحات العلمية"الثدييات" الذي تكرر كثيرًا في معجم اللغة العربية المعاصرة وقد عَرَّفَه بأن"ثَدْيِيَّات [جمع]:(حن)أعلى طائفة في الفقاريّات من الحيوان تتميّز

(١) كتاب الخيل : أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي، تح: حاتم صالح الضامن، دار البشائر ، دمشق، ط٢ : ٢٠٠٩م

(٢) كتاب الشاء ، أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ، تح: صبيح التميمي ، دار أسامة ، بيروت، لبنان، ط ١ 1987م

(٣) رسالتان في اللغة، الفرق والشاء، أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي تح : صبيح التميمي، مكتبة الثقافة الدينية مصر، ١٩٩٢

(٤) ينظر: كتاب الإبل، أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي تح : حاتم صالح الضامن، دار البشائر دمشق، سورية ط٢٠٠٣،١م

بأثداء إناثها التي تُرضع لبنًا تُفرزه غددها الثَّدييّة، كالأسود والقطط والكلاب، وغير ذلك.

• علمُ الثَّدْييَّات:(حن) قسم من علم الحيوان يبحث في طائفة الثدييّات أي اللَّبونات"[١] ومن المصطلحات الجديدة في هذا التعريف والذي أورده المعجم هو:(حن) [٢]

ومن صعوبات البحث: هو التشتت بين الرسم الإملائي القديم والحديث فكنا عند اقتباس نص من معجم لسان العرب نكتبه بالكتابة القديمة، أما عند اقتباس نص من معجم اللغة العربية المعاصرة فكنا نراعي الإملاء الحديث نحو(مثلما- قلما-حيثما...) وكتبها لسان العرب مفصولة (مثل ما- قل ما- حيث ما...).

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة-د. أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل-الطبعة الأولى-عالم الكتب-٢٠٠٨م-جـ١صـ٣١٣(١٠٤٤ - ث د ي)

(٢) أورد د. أحمد مختار عمر في مقدمة معجم اللغة العربية المعاصرة توضيحًا لجملة مصطلحات واردة داخل المعجم على النحو التالي: بغ) =البلاغة)، جب) =الجبر والإحصاء) جد) =التجويد) ،جر) =لتجارة) ، جغ) =لجغرافيا)، جو=البيئة والجيولوجيا)، حد) =الحديث)، حس) =لحاسبات والمعلومات)، حن) =الحيوان)، حي) =الأحياء)، دب) = الآداب)،دن = (الديانات)، رض) =الرياضة والتربية البدنية)، رع) =الزراعة)، سة) = السياسة)، سف =(لفلسفة والتصوُّف)، سق) =الموسيقى)، سك = (العلوم العسكرية)، شر =(التشريح)، طب) =الطب)، عر) =العروض)، فز) =الطبيعة والفيزياء)، فق) = الفقه)، فك =(الفلك)، فن) =الثقافة والفنون)، قص) =الاقتصاد)، قن) =القانون)، كم) =الكيمياء والصيدلة)، لغ) =العلوم اللغوية)، مع) =علوم الاجتماع)، نت) =النبات)، نح) =النحو والصرف)، نف) =علوم النفس)، هس = الهندسة)،ج = الجمع، جج = جمع الجمع، ج مؤ = جمع المؤنث، مؤ = المؤنث، مث = المثنى، مذ = المذكر، مف = المفرد.

لماذا وقع الاختيار على هذين المعجمين: لأن معجم لسان العرب هو أشهر المعاجم التراثية وقد حوى بداخله خمسة معاجم سابقة بالإضافة أنه حوى أقوال اللغويين أصحاب الرسائل اللغوية في الإنسان والحيوان كابن الأعرابي والأصمعي وابن فارس وأبي حاتم وقطرب والثعالبي وأبي علي وأبي زيد والفراء واللحياني... هذه نبذة عن معجم لسان العرب، أما معجم اللغة العربية المعاصرة فهو عمل جماعي كان يقوده الدكتور أحمد مختار عمر وفق خطة ومنهج محكم من أبرزها أنه لا يتجاهل التطور اللغوي المحدث والألفاظ المولدة التي تلبي حاجات العصر بل يثبتها تحت مسمى العربية المعاصرة ومن الواجب علينا نحن الباحثين رصد كل ما هو جديد وتحليله. وكلا المعجمين وإن كانا من معاجم الألفاظ إلا أننا لو قمنا بعمل فهارس أو معجم متخصص منهما لألفاظ الثدييات لوجدنا أن تلك الصناعة المعجمية قد قامت بوصف الحيوان والإنسان وصفًا يصور الكائن تصويرًا حسيًّا ومعنويًّا سواء للذكر والأنثى للإنسان أو الحيوانات المستأنسة والوحشية ومعالجتها من حيث أسماؤها وحملها ونتاجها ورضاعها ومشيتها وأوصافها الحسنة والسيئة وكل ما يتعلق بها. بأداء المعنى بالترادف أو التعريف أو التضاد أو بالمشترك اللفظي...

لماذا وقع الاختيار في قضايا المذكر والمؤنث على "ما اتفق فيه المذكر والمؤنث" لأننا وجدنا أن كل الكلمات المذكرة أو المؤنثة(ما عدا العضد) عند حدوث تطور بها يكون إلى ما اتفق فيه المذكر والمؤنث. إضافة إلى ندرة الأبحاث التي تخصصت "فيما اتفق فيه المذكر والمؤنث" مقارنة بأبحاث التذكير والتأنيث الأخرى.[١]

---

(١) التأنيث في اللغة العربيّة للدكتور إبراهيم إبراهيم بركات.- الإمتاع فيما يحتاج تأنيثه إلى سماع للشيخ محمد الخضر حسين التونسي (١٣٧٧هـ) . - معجم المرأة للدكتور عيسى برهومة-معجم المؤنّثات السماعيّة العربية الدخيلة للدكتور حامد صادق...

وهدف هذا البحث هو تأصيل ألفاظ عربية معاصرة آملين إلى صنع نموذج تطبيقي لأبحاث شبيهة متوالية وأطروحات دكتوراه متعاقبة ومتنوعة تؤدي على مدار الأوقات للمساهمة في إنجاز معجم تاريخي لألفاظ العربية.

ومنهج هذا البحث هو المنهج المقارن للألفاظ التي يستوي فيها المذكر والمؤنث دلالةً وصرفًا لتذكيرها وتأنيثها دون بقية الأمور الصرفية؛ إذ إن التذكير والتأنيث من أهم قضايا اللغة العربية. وهذا المنهج المقارن قد تم توظيفه في المقارنة بين مجموعة الكلمات المعنية المأخوذة من الصناعة المعجمية القديمة والمعاصرة؛ كي نتمكن من معرفة مدى الجديد الذي أضافته المعجمة المعاصرة بالنسبة لسالفتها.

أسئلة البحث وفروضه:

وفي هذا البحث حاولنا إيضاح عدة استفسارات قد قصَّرت في تفسيرها الدراسات اللغوية وهو الكشف عمَّا طرأ على هذا النوع من الألفاظ في الحقبة بين المعجمين من خلال الإجابة عن الإشكالات الآتية:

- هل اعترفت الصناعة المعجمية الحديثة بالعربية المعاصرة في التطور الدلالي والصرفي خاصة فيما يتعلق بالتذكير والتأنيث؟
- هل تداركت الصناعة المعجمية الحديثة الأخطاء التي وقعت فيها المعاجم القديمة والتي من أهمها إهمال المولد وعدم اعتباره في اللغة؟
- ما سر التطور الجنسي لأغلب تلك الكلمات إلى جنس ما اتفق فيه المذكر والمؤنث؟
- ما علاقة دلالة الكلمة بتصريفها من حيث ما اتفق فيه المذكر والمؤنث؟

- ما الخصائص العامة لأغلب ألفاظ الثدييات بين الصناعة المعجمية القديمة والحديثة؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة وضعنا خطة هذا البحث على النحو الآتي:
{أسماء الثدييات}-{خِلْقة الثدييات}_{خاتمة}

وداخل محاور البحث الأساسية تطرقنا لأمور فرعية مشتركة بين الثدييات(الحيوان والإنسان) تتبلور في أمرين رئيسيين تحتهما أمور فرعية على النحو التالي:

*الأمر الأول الأمور المشتركة بين الإنسان و الحيوان منها:

-طعام الإنسان{الألفاظ الدالة على الطعام والفاكهة التي يستوي فيها التذكير والتأنيث}

-طعام الحيوانات آكلات العشب: { الألفاظ الدالة على الشجر التي يستوي فيها التذكير والتأنيث}

-طعام مشترك بين الإنسان والحيوانات.

*الأمر الثاني الأمور الخاصة بالإنسان دون الحيوان:

- { الألفاظ الدالة على السلاح والحرب التي يستوي فيها التذكير والتأنيث}

- {الألفاظ الدالة على الملابس التي يستوي فيها التذكير والتأنيث} - {الألفاظ الدالة على الأثاث التي يستوي فيها المذكر والمؤنث}

منهج البحث وخطته:

منهج البحث وخطته:

وجاءت المعالجة البحثية قائمة على المنهج التحليلي مع الاستعانة بالموازنة في أداته الرئيسة لبيان تطور هذه الألفاظ. وجاء توزيع خطة البحث على مقدمة وثلاثة مباحث و خاتمة، جاء توزيع المباحث على النحو الآتي:

المبحث الأول: أسماء الثدييات.

المبحث الثاني: خِلْقَة الثدييات.

المبحث الثالث: أعضاء الإنسان التى يستوي فيها التذكير والتأنيث قراءة تحليلية.

المبحث الأول: أسماء الثدييات

ورصد البحث المواد اللفظية الآتية وعلاقتها من حيث التذكير والتأنيث:

الأرْنب [١]

يُذْكَر في معجم لسان العرب" الأَرْنَبُ: معروفٌ، يكونُ للذكَرِ والأُنثى. وَقِيلَ: الأَرْنَبُ الأُنْثى، والخُزَزُ الذَّكر، والجمعُ أَرانِبُ وأَرانٍ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ."

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة" أَرْنَب [مفرد]: ج أَرانِبُ وأَرانٍ: (حن) حيوان ثَدْيِيٌّ صغير؛ من الفصيلة الأرنبيّة ورتبة القوارض، طويل الأذنين قصير الذيل، يداه أقصر من رجليه، يُؤكل لحمُه، يغطي جسمه فرو ناعم، وهو كثير التوالد سريع الجري، ومنه البرِّيّ والداجن، يُضرب به المثل في الجبن، يطلق على الذكر والأنثى، وقد يقال أرنبة للذكر والأنثى كذلك."٢/٩٤٧(رنب)

زَيْنَب[٢]

يُذْكَر في معجم لسان العرب" الزَّيْنَبُ شَجَرٌ حَسَنُ المَنْظَر، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، وَبِهِ سُمِّيَتِ المرأَة، وَوَاحِدُ الزَّيْنَبِ لِلشَّجَرِ زَيْنَبة "

---

(١) لسان العرب ١/٩٣٤(ر ن ب) مما له مؤنث من غير لفظ مذكره ومؤنث يستوي فيه مع مذكره

(٢) لسان العرب ١/٤٥٣ (ز ن ب) ما يذكر و يؤنث من النبات. والرجل أحيانًا يسمى كالمرأة زينب. على غرار الأسماء المشتركة بين الرجال والنساء(جهاد – نضال – نور...) .

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة "زَيْنَب [جمع]: (نت) نبات عشبيّ بصليّ مُعَمَّر من فصيلة النَّرجسيّات، أزهاره جميلة بيضاء اللون فوّاحة الرَّائحة، وبه سُمِّيَت المرأة.٩٩٨/٢ (ز ن ب)

الزَّوْج [١]

يُذْكَر في معجم لسان العرب " وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ والمرأَة: الزَّوْجَانِ... وَزَوْجُ المرأَة: بَعْلُهَا. وَزَوْجُ الرَّجُلِ: امرأَته؛ ابْنُ سِيدَهْ: وَالرَّجُلُ زَوْجُ المرأَة، وَهِيَ زَوْجُهُ وَزَوْجَتُهُ، وأَباها الأَصمعي بِالْهَاءِ. وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ أَنه سَمِعَ مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ بِغَيْرِ هَاءٍ، وَالْكَلَامُ بِالْهَاءِ، أَلا تَرَى أَن الْقُرْآنَ جَاءَ بِالتَّذْكِيرِ: اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ؟

هَذَا كلُّه قَوْلُ اللِّحْيَانِيِّ. قَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ: أَما الزَّوْجُ فأَهل الْحِجَازِ يَضَعُونَهُ لِلْمُذَكَّرِ والمؤَنث وَضْعًا وَاحِدًا، تَقُولُ المرأَة: هَذَا زَوْجِي، وَيَقُولُ الرَّجُلُ: هَذِهِ زَوْجِي. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ*

وأَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ

؛ وَقَالَ: وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدالَ زَوْجٍ مكانَ زَوْجٍ

؛ أَي امرأَة مَكَانَ امرأَة. وَيُقَالُ أَيضاً: هِيَ زَوْجَتُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا صاحِ، بَلِّغ ذَوِي الزَّوْجاتِ كُلَّهُمُ: ... أَنْ لَيْسَ وصْلٌ، إِذا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنَبِ

وبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ: هِيَ زَوْجَتُهُ، وأَبى الأَصمعي فَقَالَ: زَوْجٌ لَا غَيْرَ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ"

---

(١) لسان العرب ٢٩٢/٢(ز و ج) . مما له مؤنث من لفظ مذكره،ومؤنث يستوي فيه مع مذكره.

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة" زَوْجَة [مفرد]: ج زَوْجات، مذ زوج: امرأة مرتبطة برجل عن طريق الزواج، ويقال لها كذلك: قرينة وحرم وعقيلة"(١)

البَشَر(٢)

يُذْكَر في معجم لسان العرب "البَشَرُ: الخَلْقُ يَقَعُ عَلَى الأُنثى وَالذَّكَرِ وَالْوَاحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ لَا يُثَنَّى وَلَا يُجْمَعُ؛ يُقَالُ: هِيَ بَشَرٌ وَهُوَ بَشَرٌ وَهُمَا بَشَرٌ وَهُمْ بَشَرٌ. ابْنُ سِيدَهْ: البَشَرُ الإِنسان الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، وَقَدْ يُثَنَّى. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنا؟ وَالْجَمْعُ أَبشارٌ"

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة" بَشَر [مفرد]: ج أبشار: إنسان، جنس الإنسان (يُستخدم للواحد والجمع وللمذكَّر والمؤنَّث وقد يُثنَّى على بَشَران ويُجمع على أَبْشار) " {وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ}الأنبياء ٣٤ – {فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا} المؤمنون ٤٧– {إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ}المدثر ٢٥ "١/٢٠٧(بشر)"

البَقَرة(٣)

يُذْكَر في معجم لسان العرب "البَقَرُ: اسْمُ جِنْسٍ. ابْنُ سِيدَهْ: البَقَرَةُ مِنَ الأَهلي وَالْوَحْشِيِّ يَكُونُ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ، وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ والأُنثى؛ قَالَ غَيْرُهُ: وإِنما دَخَلَتْهُ الْهَاءُ عَلَى أَنه وَاحِدٌ مِنْ جِنْسٍ"

---

(١) معجم العربية المعاصرة ٢/١٠٠٧.

(٢) لسان العرب ٤/٥٩(ب ش ر) مما يكون للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع.

(٣) لسان العرب٤/٧٣ (ب ق ر) مما يكون للمذكر والمؤنث.

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة "بَقَرة [مفرد]: ج بَقَرات وبَقَر، جج أبْقار وأبْقُر: (حن) واحدة البقر، وهو جنس حيوانات من ذوات الظِّلف، من فصيلة البقريّات، ويشمل البقر والجاموس، ويطلق على الذكر والأنثى، منه المُستأنَس الذي يُتَّخذ للّبن واللّحم ويُستخدم للحرث، ومنه الوحشي، أنثى الثور"١/٢٣٠(ب ق ر)

الشاة[١]

يُذْكَر في معجم لسان العرب "والشاةُ: الْوَاحِدُ مِنَ الْغَنَمِ، يَكُونُ لِلذَّكَرِ، والأُنثى، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ عَنِ الْخَلِيلِ: هَذَا شاةٌ بِمَنْزِلَةِ هَذَا رحمةٌ مِنْ رَبِّي، وَقِيلَ: الشاةُ تَكُونُ مِنَ الضأْن والمَعز والظِّباءِ والبَقَر والنعامِ وحُمُرِ الْوَحْشِ؛ قَالَ الأَعشى:

وحانَ انْطِلاقُ الشّاةِ مِنْ حَيْثُ خَيَّما

الْجَوْهَرِيُّ: والشاةُ الثَّوْرُ الوَحْشِيّ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ إِلا لِلذَّكَرِ"

معجم اللغة العربية المعاصرة لم يقل شيئًا عن تذكيرها وتأنيثها "شوه"٢/١٢٥١

الجَزَرة[٢]

يُذْكَر في معجم لسان العرب "الجَزَرُ كل شيء مباح للذبح ، والواحد جَزَرَةٌ ، وإِذا قلت أَعطيته جَزَرَةً فهي شاة ، ذكرًا كان أَو أُنثى، لأَن الشاة ليست إِلا للذبح خاصة ولا تقع الجَزَرَةُ على الناقة والجمل لأَنهما لسائر العمل" معجم اللغة العربية المعاصرة لم يقل شيئًا عنها.

---

(١) لسان العرب١٣/٥٠٩ (ش ي ه) مما يكون للمذكر والمؤنث.

(٢) لسان العرب ٤/١٣٤ (جزر) { الجَزَرة } ممَّا لَهُ مُؤَنَّثٌ يَسْتَوِي فِيهِ مَعَ مُذَكَّرِه

الجَزُور[١]

يُذْكَر في معجم لسان العرب "والجَزُورُ : الناقة المَجْزُورَةُ ، والجمع جزائر وجُزُرٌ، وجُزُرات جمع الجمع، كطُرُق وطُرُقات. وأَجْزَرَ القومَ : أَعطاهم جَزُورًا ؛ الجَزُورُ: يقع على الذكر والأُنثى وهو يؤنث لأَن اللفظة مؤنثة ، تقول: هذه الجزور ، وإِن أَردت ذكرًا ."

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة" جَزُور [مفرد]: ج جزائرُ وجُزُر: ما يصلُح لأن يُذبح من الإبل، تقال للمذكّر والمؤنّث "مَنْ أَكَلَ لَحْمَ جَزُورٍ فَلْيَتَوَضَّأْ [حديث] "١/٣٦٩(ج ز ر).

السِّنَّوْر[٢]

والسِّنَّوْرُ: الهِرُّ."يطلق على الذكر والأُنثى"[٣]معجم اللغة العربية المعاصرة لم يقل شيئًا عن تذكيرها وتأنيثها.

الفَأْر[٤]

يُذْكَر في معجم لسان العرب "والفَأْرُ ، مهموز: جمع فَأْرَةٍ. ابن سيده: الفَأْر معروف ، وجمع فِئْرانٌ وفِئَرَةً ، والأُنثى فَأْرَةٌ ، وقيل: الفَأْرُ للذكر والأُنثى كما قالوا للذكر والأُنثى من الحمام: حَمامة. ابن الأَعرابي: يقال لذكر الفَأْر الفُؤْرور والعَضَل."

---

(١) لسان العرب ١٣٤/٤(جزر) ،المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٨ ،البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ٧٢ { الجَزُور } مِمَّا لَهُ مُؤَنَّثٌ يَسْتَوِي فِيهِ مَعَ مُذَكَّرِه

(٢) لسان العرب ٣٨١/٤ (سنر)

(٣) المذكر و المؤنث للأنباري١٠٤ { السِّنَّوْر } مِمَّا لَهُ مُؤَنَّثٌ يَسْتَوِي فِيهِ مَعَ مُذَكَّرِه

(٤) لسان العرب٤٢/٥ (فأر) ، المذكر و المؤنث للأنباري٤٠٠ { الفَأْر } مِمَّا لَهُ مُؤَنَّثٌ مِنْ لَفْظِ مُذَكَّرِه ، و مُؤَنَّثٌ يَسْتَوِي فِيهِ مَعَ مُذَكَّرِه .

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة "فَأْرة [مفرد]: ج فَأْرات:

١- مؤنَّث فأْر: وتدل على المذكّر والمؤنّث "٣/١٦٦٠(ف أ ر)

الماعز

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة"ماعز [مفرد]: ج مِعاز ومَعْز ومَعَز ومواعزُ: (حن) واحد من المَعْز، ذو الشَّعَر من الغنم، خلاف الضَّأن، يُطلق على الذَّكر والأنثى، وقد يقال للذَّكر: تَيْسٌ، وللأنثى: عَنْزٌ وماعزةٌ ومعزاة"٣/٢١٠٩(م ع ز)

معجم لسان العرب لم يذكر شيئًا عن تذكيرها وتأنيثها.

العَجُوز

يُذْكَر في معجم لسان العرب "القِبْلة. والعجوز: البقرة. والعجوز: الخمر. ويقال للرجل عجوز وللمرأة عجوز"[١]

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة "عَجوز [مفرد]: ج عُجُز، مؤ عَجوز وعجوزة، ج مؤ عجائزُ وعُجُز: صفة مشبَّهة تدلّ على الثبوت من عجَزَ١: للمذكَّر والمؤنّث ° رَجُلٌ عجوز: استعمال حديث بمعنى شيخ- عجوز شمطاءُ: هَرِمة جدًّا، كبيرة السِّنّ"٢/١٤٦٠(ع ج ز)

العَانِس

يُذْكَر في معجم لسان العرب "يقال: رجل عَانِس وامرأة عَانِس وقد عنست تعنس عناسًا"[٢]. يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة "عانِس

(١) لسان العرب (ع ج ز) من الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث.
(٢) لسان العرب (عنس) ، المخصص ١٦/ ١٢٢. من الصفات المجردة من التاء التي يستوي فيها المذكر مع المؤنث.

[مفرد]: ج عانسون، مؤ عَانِس وعَانِسة، ج مؤ عانسات وعُنْس وعوانسُ وعُنَّس: صفة مشبَّهة تدلّ على الثبوت من عنَسَ٢/١٥٦٣(ع ن س)

الفَرَس[١]

يُذْكَر في لسان العرب "الفَرَس: واحد الخيل ، والجمع أَفراس ، الذكر والأُنثى في ذلك سواء، ولا يقال للأُنثى فيه فَرَسة ؛ قال ابن سيده: وأَصله التأْنيث فلذلك قال سيبويه: وتقول ثلاثة أَفراس إذا أَردت المذكر، أَلزموه التأْنيث وصار في كلامهم للمؤَنث أَكثر منه للمذكر حتى صار بمنزلة القدَم ؛ قال: وتصغيرها فُرَيْس نادِر ، وحكى ابن جني فَرَسَه. الصحاح: وإِن أَردت تصغير الفَرس الأُنثى خاصة لم تقُل إِلا فُرَيسَة ، بالهاء."

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة"فَرَس [مفرد]: ج أفراس، مؤ فَرَس وفَرَسة: (حن) واحد الخيل (للذكَر والأنَثى)"٣/٢٠٣٥(ف ر س)

الشَّخْص[٢]

يُذْكَر في لسان العرب "الشَّخْصُ: جماعةُ شَخْصِ الإِنسان وغيره ، مذكر ، والجمع أَشْخاصٌ وشُخُوصٌ وشِخاص ؛ وقول عمر بن أَبي ربيعة:

فكانَ مِجَنِّي ، دُونَ منْ كنتُ أَتّقي ... ثَلاثَ شُخُوصٍ: كاعِبانِ ومُعْصِرُ[٣]

فإِنه أَثبت الشَّخْصَ أَراد به المرأَة."

---

(١) لسان العرب ٦/١٥٩(فرس) ،البلغة في الفرق بين المذكر و المؤنث ٧٤،مختصر المذكر والمؤنث ٥٧{ الفَرَس } مِمَّا لَهُ مُؤَنَّثٌ مِنْ لَفْظِ مُذَكَّرِه ،ومُؤَنَّثٌ يَسْتَوِي فِيهِ مَعَ مُذَكَّرِه

(٢) لسان العرب ٧/٤٥(شحص) ،المذكر و المؤنث لابن جنى ٥١٣،المذكر و المؤنث لابن التستري ٨٦

(٣) البيت من الطويل في ديوانه١٠٠ { الشَّخْص } مِمَّا لَهُ مُؤَنَّثٌ يَسْتَوِي فِيهِ مَعَ مُذَكَّرِه

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة "شَخْص [مفرد]: ج أشـــخاص وأشخُص وشُخوص:

١ - إنسان (للذكر والأنثى) "٢/١١٧٤(ش خ ص)

الدِّرْص[١]

يُذْكَر في لسان العرب"الدَّرْصُ والدِّرْصُ: ولَدُ الفأْر واليَرْبُـوع والقُنْفُـذ والأَرنب والهِرّة والكلبة والذئبة ونحوها" "للمذكر والمؤنث" [٢]

معجم اللغة العربية المعاصرة لم يقل شيئًا عنها.

الضَّبُع[٣]

يُذْكَر في معجم لسان العرب "والضَّبُعُ والضَّبْعُ: ضَرْبٌ مـــن السِّـــباعِ ، أُنثى ، والجمع أَضْبُعٌ وضِباعٌ وضُبُعٌ وضُبْعٌ وضُبُعاتٌ ومَضْبَعٌ ؛ قال جرير:

مِثْل الوِجاز أَوَتْ إِلَيْهِ الأَضْبُعُ [٤]

والضِّبْعانةُ: الضَّبُع ، والذكر ضِبْعانٌ. وفي قصة إبراهيم ، عليه السلام، وشفاعته في أَبيه: فَيَمْسَخُه اللهُ ضِبْعانًا أَمْدَر ؛ الضِّبْعانُ: ذكـــر الضِّـــباع ، لا يكون بالنون والأَلف إِلا للمذكر ؛ قال ابن بري: وأَمـــا ضِـــبْعانةٌ فلـــيس بمعروف ، والجمع ضِبْعاناتٌ وضَباعِينُ وضِباعٌ ، وهذا الجمع للذكر والأُنثى

---

(١) لسان العرب٧/٣٥ (درص) { الدَّرْص } مِمَّا لَهُ مُؤَنَّثٌ يَسْتَوِي فِيهِ مَعَ مُذَكَّرِه

(٢) المذكر و المؤنث للأنباري١١٨، { الدَّرْص } مِمَّا لَهُ مُؤَنَّثٌ يَسْتَوِي فِيهِ مَعَ مُذَكَّرِه

(٣) لسان العرب٨/٢١٧(ضبع) ،البلغةفي الفـــرق بـــين المـــذكروالمؤنث٧٤،المـــذكروالمؤنث للفراء٨٨،المذكروالمؤنث للأنباري٩٥

(٤) البيت من الكامل لجرير في ديوانه٩١٨ والبيت بتمامه:

وجدوا لجعثن حين قبقبت استها مِثْل الوِجاز أَوَتْ إِلَيْهِ الأَضْبُعُ

... ويقال للذكر والأُنثى ضَبْعَانِ ، يُغلِّبون التأْنيث لخفته هنا، ولا تَقُلْ ضَبْعةٌ... قال الأَزهري: الضَّبُعُ الأُنثى من الضِّباع ، ويقال للذكر... والضَّبُعُ: السَّنَةُ الشديدة المُهْلِكة المُجْدِبة ، مؤنث ؛ قال عباس بن مرداس:

أَبا خُراشةَ أَمَّا أَنْتَ ذا نَفَرٍ فإِنَّ قَوْمِي لمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ [١]

... والضبع: الشرّ."

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة" حيوان مفترس من الفصيلة الضبعيَّة ورتبة اللواحم، أكبر من الكلب وأقوى منه، كبير الرأس قويّ الفكَّين، مؤنّثة، وقد تطلق على المذكّر."[٢]

اليَرْبُوع[٣]

يُذْكَر في معجم لسان العرب "واليَرْبُوع: دابة ، والأُنثى بالهاء. وأَرض مَرْبَعةٌ: ذاتُ يَرابِيعَ. الأَزهري: واليَرْبُوعُ دُوَيْبَّة فوق الجُرَذِ ، الذكر والأُنثى فيه سواء."

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة"يَرْبُوع [مفرد]: ج يرابيعُ: (حن) حيوان ثدييّ من رتبة القوارض، على هيئة الفأر وأكبر منه، وله ذنب طويل ينتهي بخصلة من الشّعر، وهو قصير اليدين طويل الرِّجلين يقتات بالنبات والحشرات وصغار الطيور يعيش في صحاري مصر والسودان وشمال إفريقيا، يطلق على الذكر والأنثى"٢/٨٥٠(ر ب ع)

---

(١) البيت من البسيط ،لعباس بن مرداس في ديوانه ١٢٨
{ الضَّبُع } مِمَّا لَهُ مُؤَنَّثٌ مِنْ لَفْظِ مُذَكَّره ، ومُؤَنَّثٌ يَسْتَوِي فِيهِ مَعَ مُذَكَّره

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة ١٣٤٦/٢.

(٣) لسان العرب١١١/٨ (ربع)
{ اليَرْبُوع } مِمَّا لَهُ مُؤَنَّثٌ مِنْ لَفْظِ مُذَكَّره ، ومُؤَنَّثٌ يَسْتَوِي فِيهِ مَعَ مُذَكَّره

الخِرْنِق(١)

يُذْكَر في معجم لسان العرب "الخِرْنِق: ولد الأَرنب ، يكون للذكر والأُنثى."

معجم اللغة العربية المعاصرة لم يقل شيئًا عنها.

السَّخْلة(٢)

يُذْكَر في معجم لسان العرب" السَّخْلَةُ: وَلَدُ الشَّاةِ مِنَ المَعَز والضَّأْن، ذَكَرًا كَانَ أَو أُنثى، وَالْجَمْعُ سَخْلٌ وسِخَالٌ وسِخَلَةٌ؛ الأَخيرة نادرة، وسُخْلانٌ؛ قَالَ الطِّرِمَّاح :

تُراقِبُه مُسْتَشْبِاتُها، ... وسُخْلانُها حَوْلَه سارِحَه

أَبو زَيْدٍ: يُقَالُ لِوَلَدِ الْغَنَمِ سَاعَةَ تَضَعه أُمُّه مِنَ الضأْن والمَعَز جَمِيعًا، ذَكَرًا كَانَ أَو أُنثى، سَخلة، ثُمَّ هِيَ البَهْمة للذَّكَرِ والأُنثى، وَجَمْعُهَا بَهْمٌ. وَفِي الْحَدِيثِ : كأَنِّي بجَبَّار يَعْمِد إِلى سَخْلي فيَقْتُله

؛ السَّخْل: الْمَوْلُودُ المُحَبَّب إِلى أَبويه، وَهُوَ فِي الأَصل وَلَدُ الْغَنَمِ"

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة "سَخْلَة [مفرد]: ج سَخَلات وسَخْلات وسِخال وسَخْل وسُخْلان وسِخَلة:

١ - (حن) ولد الضّأن والمعز ساعة أن يولد ذكرًا كان أو أنثى.

---

(١) لسان العرب ٧٨/١٠(خرنق) ،البلغة في الفرق بين المذكر و المؤنث ٧٤،المذكر والمؤنث لابن جنى ٥١٣ { الخِرْنِق } مِمَّا لَهُ مُؤَنَّثٌ يَسْتَوِي فِيهِ مَعَ مُذَكَّرِه

(٢) لسان العرب٣٣٢/١١(س خ ل) ،المذكر والمؤنث للأنباري١٢٢. البَهْمة: مما له مؤنث يستوي فيه مع مذكره. سَخْلَة [مفرد]: ج سَخَلات وسَخْلات وسخال وسَخْل وسُخْلان وسِخَلة: ١ - (حن) ولد الضّأن والمعز ساعة أن يولد ذكرًا كان أو أنثى."١٠٤٦/٢(س خ ل)

٢- (حن) حيوان صغير مشابه لصغير الماعز كالظَّبي"٢/١٠٤٦(س خ ل)

البَهْمة[١]

يُذْكَر في معجم لسان العرب "والبَهْمةُ: الصغيرُ من أَولاد الغنَم الضأْن والمَعَز والبَقَر من الوحش وغيرها ، الذكَرُ والأُنثى في ذلك سواء ، وقيل هو بَهْمةٌ إذا شبَّ ، والجمع بَهْمٌ وبَهَمٌ وبِهامٌ ، وبِهاماتٌ جمع الجمعِ. وقال ثعلب في نَوادِره: البَهْمُ صِغارُ المعَز ؛ وبه فسَّر قول الشاعر:

عَداني أَنْ أَزُورَك أَنَّ بَهْمي عَجايا كلُّها إِلا قليلا

أَبو عبيد: يقال لأَوْلاد الغنَم ساعة تَضَعها من الضأْن والمَعَز جميعًا ، ذكرًا كان أَو أُنثى ، سَخْلة ، وجمعها سِخال ، ثم هي البَهْمَة الذكَرُ والأُنثى ... غيره: البَهْمُ جمع بَهْمَةٍ وهي أَولادُ الضأْن. والبَهْمة: اسم للمذكّر والمؤنث ، والسِّخالُ أَولادُ المَعْزَى."

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة"بَهْمَة [مفرد]: ج بَهَمات وبَهْمات وبِهام وبَهْم: صغير الضَّأن (للذكر والأنثى) "صَغيرين نَرْعَى البَهْمَ يا ليتَ أنَّنا ... إلى الآن لم نكبر ولم تكبر البَهْم"١/٢٥٧(ب ه م).

القَوْم[٢]

يُذْكَر في معجم لسان العرب "وقَوْمُ كل رجل: شِيعته وعشيرته. وروي عن أَبي العباس: النَّفَرُ والقَوْم والرَّهط هؤُلاء معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم للرجال دون النساء. وفي الحديث: إِن نَسَّاني الشيطانُ شيئًا من صلاتي فليُسبِّح القومُ وليُصَفِّق النساء ؛ قال ابن الأَثير: القوم في الأَصل

(١) لسان العرب ١٢/٥٦(بهم) ، المذكر و المؤنث للأنباري١٢٢
{ البَهْمة } مِمَّا لَهُ مُؤَنَّثٌ يَسْتَوِي فِيهِ مَعَ مُذَكَّرِه
(٢) لسان العرب {قوم ١٢/٥٠٥} { القوم } مِمَّا لَهُ مُؤَنَّثٌ يَسْتَوِي فِيهِ مَعَ مُذَكَّرِه

مصدر قام ثم غلب على الرجال دون النساء ، ولذلك قابلهن بـه ، وسموا بذلك لأنهم قوّامون على النساء بالأُمور التي ليس للنساء أَن يقمن بها. الجوهري: القوم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه ، قال: وربما دخل النساء فيه على سبيل التبع لأَن قوم كل نبي رجال ونساء ، والقوم يذكر ويؤَنث ، لأَن أَسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إِذا كانت للآدميين تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ مثل رهط ونفر وقوم ، قال تعالى: وكذَّبَ به قومك [١]، فذكَّر، وقال تعالى: كذَّبتْ قومُ نوح ، فأَنَّث ؛ قال: فإِن صَغَّرْتَ لم تدخل فيها الهاء وقلت قُوَيْم ورُهَيْط ونُفَير ، وإِنما يلحَقُ التأْنيث فعله ، ويدخل الهاء فيما يكون لغير الآدميين مثل الإِبل والغنم لأَن التأْنيث لازم له. وأَما جمع التكسير مثل جمال ومساجد ، وإِن ذكر وأُنث ، فإِنما تريد الجمع إِذا ذكرت ، وتريد الجماعة إِذا أَنثت. ابن سيده: وقوله تعالى: كذَّبت قوم نوح المرسلين ، إِنما أَنث على معنى كذبت جماعة قوم نوح."

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة "قَوْم [مفرد]: ج أقْوام (لغير المصدر):

١ – مصدر قامَ/ قامَ إلى/ قامَ بـ/ قامَ على/ قامَ لـ.

٢ – جماعة من الناس تربطهم وحدة اللغة والثقافة والمصالح المشتركة وخصصت بجماعة الرِّجال (يذكّر ويؤنّث)"٣/١٨٧٧(ق و م)

العَقِيم

يُذْكَر في معجم لسان العرب "وامرأَة عَقِيم: لا تلد. ورجلٌ عَقِيم: لا يُولَد له"[١].

(١) لسان العرب (ع ق م) ، المذكر والمؤنث لابن التستري ٧٨.
من الصفات المجردة من التاء التي يستوي فيها المذكر والمؤنث.

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة "عقيم [مفرد]: ج عِقام وعُقَماءُ، مؤ عقيم وعقيمة، ج مؤ عقائمُ وعُقُم.

الأَنْعام [١]– النَّعَم [٢]

يُذْكَر في معجم لسان العرب "والنَّعَم: واحد الأَنْعام وهي المال الراعية ؛ قال ابن سيده: النَّعَم الإبل والشاء ، يذكر ويؤنث ... وأَما قول الله عز وجل: وإِنَّ لكم في الأَنعام لَعِبْرةً نُسْقِيكم مما في بطونه[٣]؛ فإِن الفراء قال: الأَنْعام ههنا بمعنى النَّعَم ، والنَّعَم تذكر وتؤنث ، ولذلك قال الله عز وجل: مما في بطونه، وقال في موضع آخر: مما في بطونها، وقال الفراء: النَّعَم ذكر لا يؤَنث... وقال آخر في تذكير النَّعَم:

في كلّ عامٍ نَعَمٌ يَحْوونَهُ

يُلْقِحُه قَوْمٌ ويَنْتِجونَه[٤]"

معجم اللغة العربية المعاصرة لم يذكر شيئًا عن تذكيرها وتأنيثها.

---

(١) لسان العرب١٢/٥٨٥(نعم) ،البلغة في الفرق بين المذكروالمؤنث٦٨، المذكروالمؤنث لابن جنى ٥١٢

(٢) لسان العرب١٢/٥٨٥(نعم) ،البلغة في الفرق بين المذكروالمؤنث٧٣،المذكروالمؤنث لابن جنى٥١١

(٣) سورة النحل،آية٦٦

(٤) الرجز لقيس بن حصين في خزانةالأدب١/٤٠٩، الكتاب١/١٢٩، { الأَنْعام – النَّعَم } مِمَّا يُذَكَّر و يُؤَنَّث مِن سائر الأَشْياء.

الإنسان[١]

يُذْكَر في معجم لسان العرب"والإِنْسُ: البشر ، الواحد إِنْسِيٌّ وأَنَسِيٌّ أَيضًا ، بالتحريك. ويقال: أَنَسٌ وآناسٌ كثير. وقال الفراء في قوله عز وجل: وأَناسِيّ كثيرًا ؛ الأَناسِيُّ جِماعٌ ، الواحد إِنْسِيٌّ ، وإِن شئت جعلته إِنسانًا ثم جمعته أَناسِيّ فتكون الياءُ عوضًا من النون ، كما قالوا للأَرانب آرانِي ، وللسَّراحين سَراحِيّ. ويقال للمرأَة أَيضًا إِنسانٌ ولا يقال إِنسانة ، والعامة تقوله."

يذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة" إنسان [مفرد]: ج أناسيّ، مؤ إنسانة: من يتميّز بسموّ خلقه.

- **الإنسان:**

١ – اسم جنس لكائن حيّ مفكِّر قادر على الكلام المفصّل والاستنباط والاستدلال العقليّ، يقع على الذَّكر والأنثى من بني آدم، ويطلق على المفرد والجمع"١/١٣٠(أ ن س)

- **المطيّة:**

يُذْكَر في معجم لسان العرب "البعيرُ يُمْتَطَى ظَهْرُه، وَجمعه المَطايا يَقع على الذّكر وَالْأُنْثَى"[٢].

---

(١) لسان العرب ١٢/٦(أنس) ،المذكر و المؤنث للأنباري٢٥٦ { الإنسان } مِمَّا لَهُ مُؤَنَّثٌ يَسْتَوِي فِيهِ مَعَ مُذَكَّرِه

(٢) لسان العرب (مطي) . يقول معجم اللغة العربية المعاصرة" المَطِيَّة من الدَّوابّ: ما يُرْكب ويمتطى كالبعير والنَّاقة (للمذكَّر والمؤنَّث) " ٣/٢١٠٩ (م ط ي)

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة"مَطِيَّة [مفرد]: ج مطيَّات ومَطايَا ومَطِيّ المَطِيَّة من الدَّوابّ: ما يُرْكب ويمتطى كالبعير والنَّاقة (للمذكَّر والمؤنَّث) "حماره مطيَّته في التنقُّل بين القرى"اتّخذه مطيَّة لبلوغ مآربه: جعله وسيلة"، ٢١٠٩/٣(م ط و).

باستقراء العرض السابق لأسماء الثدييات والتى لها مذكر يستوي فيه مع مؤنثه نجد :

*هناك ألفاظ قد حدث بها اختلاف في تذكيرها وتأنيثها بين معجمي لسان العرب والعربية المعاصرة نحو ما ورد في:

(إنسان) التي تقال للرجل والمرأة في لسان العرب، لكن معجم اللغة العربية المعاصرة أورد أنه يجوز أن نطلق على الأنثى إنسانة.

(القوم) التي تقال للرجال فقط في لسان العرب، لكن معجم اللغة العربية المعاصرة أورد أنه يجوز أن تُطلق على الرجال وعلى النساء.

(الزوج) التي تقال للرجل والمرأة في لسان العرب، لكن معجم اللغة العربية المعاصرة أورد أنه يجوز أن نطلق على الأنثى زوجة.

(العجوز) التي تقال للرجل دون المرأة في لسان العرب، لكن معجم اللغة العربية المعاصرة أورد أنه يجوز أن نطلق على الأنثى عجوزة.

(العانس) التي تقال للرجل والمرأة في لسان العرب، لكن معجم اللغة العربية المعاصرة أورد أنه يجوز أن نطلق على الأنثى عانسة.

(العقيم) التي تقال للرجل والمرأة في لسان العرب، لكن معجم اللغة العربية المعاصرة أورد أنه يجوز أن نطلق على الأنثى عقيمة.

فاللافت للنظر أنه قد حدث تطور في تـذكير وتأنيـث هـذه الكلمـات والتحول في ذلك واضح بين المعجمين.

*هناك أسماء خالية من التاء المربوطة مع أنها تدل على كـل مـن المذكر والمؤنث على حد سواء نحو ما جـاء فـي: (الـزوج -الجَـزُور- السِّنَّوْر- الشَّخْص- الدِّرْص- الْخِرِّنق- النَّعَم- الإنسان)

*هناك أسماء مقترنة بالتاء المربوطة مع أنها تدل على كل من المذكر والمؤنث معًا في كلا المعجمين نحو ما ورد في: (البَقَرة -الجَزَرَة-السَّخْلة- البَهْمة-المطية)

* اتفق كل من معجمي (اللغة العربية المعاصرة و لسان العرب)علـى أن(الجَزُور- البَشَر - الإنسان ")[تُطلق على المذكر والمؤنث بلفظ واحد] وهذا موافق لما جاء في كتب المذكر والمؤنث.

* لسان العرب قد نص على أن مما اتفق فيه المذكر والمؤنث ألفـاظ: (النَّعَم-الْخِرِّنق-الدِّرْص-الماعز-السِّنَّوْر -الجَزَرَة- البَقَرة) علـى حـين أن معجم اللغة العربية المعاصرة لم يتحدث عن تذكيرها وتأنيثها.

* معجم اللغة العربية المعاصرة قد نص على أن مما اتفق فيه المذكر والمؤنث لفظ: (الفأر)، أما معجم لسان العرب فلم يتحـدث عـن تـذكيرها وتأنيثها.

*أسماء الثدييات التي يفرق بينها وبين مفردها بالتاء المربوطة وقد ذكرها معجما لسان العرب، و اللغة العربية المعاصرة نحـو مـا ورد فـي (زينبة- البَهْمة- البَقَرة-الجَزَرَة-المَطِيّة)

وفيما يخص "زينب" ففي المعجمين هي من الأسماء المشتركة بين الزرع والإنسان.

وفيما يخص "الضَّبُع" فهي مؤنّثة، وقد تطلق على المذكّر."[1] وهذا معناه أنها ليست خالصة لمجموعة ما اتفق فيه المذكر والمؤنث من الأسماء على حدٍّ سواء، الذي يمكننا تقسيمه إلى:

- ما اتفق فيه المذكر والمؤنث من الأسماء على حدٍّ سواء.
- ما اتفق فيه المذكر والمؤنث من الأسماء ويغلب عليه التأنيث
- ما اتفق فيه المذكر والمؤنث من الأسماء ويغلب عليه التذكير.

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة ٢/١٣٤٦.

المبحث الثاني : خِلْقَة الثدييات

ورصد البحث المواد اللفظية الآتية وعلاقتها من حيث التذكير و التأنيث:

أقرب مفهوم لِخِلْقَة الثدييات هو أعضاؤها التي تحويها الأجساد، لكن تركنا مصطلح { أعضاء} وفضلنا مصطلح{خِلْقَة} لأن منها "الروح" إحدى بالمؤنث أو أحد بالمذكر مشتملات الخِلْقَة بل أعظمها ولا يتناسب مصطلح "عضو" مع الروح، وإذا ما تجاوزنا مصطلح "الروح"، فنقول أعضاء الثدييات وهاك الحديث عنها على النحو الوارد:

العِلْباء (١)

والعِلباءُ ، ممدود : عَصَبُ العُنُق ؛ قال الأزهري : الغليظُ ، خاصة ؛ قال ابن سيده : وهو العَقَبُ.وقال اللحياني:العِلْباءُ مذكر لا غير."والعِلْباءُ يُذَكَّر و يُؤَنَّث" (٢)

معجم اللغة العربية المعاصرة لم يقل شيئًا عن العلباء.

القِتَب _ القَتَب (٣)

القِتَبُ و القَتَبُ : إكافُ البعير، وقد يؤنث ، والتذكير أعم ، ولذلك أَنثوا التصغير، فقالوا : قُتَيْبة ... وقال الأَصمعي : قَتَبُ البعير مُذكَّر لا يُؤنث ،

---

(١) لسان العرب ٦٢٧/١ (علب)

(٢) المخصص ١٤/١٧،مختصر المذكر والمؤنث ٥٢،المذكر و المؤنث لابن جني ٥١٤ { العِلْباء } مِمَّا يُذَكَّر و يُؤَنَّث من الإنْسان

(٣) لسان العرب ٦٦٠/١،٦٦١(قتب) ،المخصص ١٩٠/١٦،البلغة ٦٩،المذكر و المؤنث لابن التستري ٩٧

ويقال له : القِتْبُ... ابن سيده : القِتْبُ و القَتَبُ : المِعَى أُنثى ، والجمع أَقْتابٌ؛ وهي القِتْبَةُ ، بالهاء ؛ وتصغيرها قُتَيْبةٌ .

معجم اللغة العربية المعاصرة لم يقل شيئًا عن القتب.

الضَّرْع[١]

والضَّرْعُ يذكّر ويؤنث. يقال: ضَرَّةٌ شَكْرَى أي مَلأَى من اللَّبَنِ. والضَّرَّةُ: أَصلُ الضرْعِ الذي لا يَخْلُو من اللَّبَنِ أَو لا يكادُ يَخْلُو منه ، وقيل: هو الضرْعُ كلُّه ما خَلا الأَطباءَ ، ولا يسمى بذلك إِلاَّ أَن يكونَ فيه لَبنٌ ، فإِذا قَلَصَ الضرْعُ وذهَبَ اللبَنُ قيل له: خَيْفٌ.

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة" ضَرْع [مفرد]: ج ضُروع: مَدَرُّ اللّبن في ذوات الظِّلْف والخُفِّ، وهو كالثّدي للمرأة "ضَرْع البقرة/ الشَّاة"°ما له زرع ولا ضَرْع: ليس له شيءٌ من أرض أو حيوان"٢/١٣٦٠(ض ر ع).

السَّوْءَة

يُذْكَر في معجم لسان العرب "السَّوْءَة، وَهِيَ الدُّبُر... وَقَالَ اللَّيْث: السَّوْءة: فرج الرَّجُل وَالْمَرْأَة، قَالَ الله تَعَالَى: {بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا} (الْأَعْرَاف: ٢٢)" [٢]

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة "سَوْءَة [مفرد]: ج سَوْءات وسَوَءات:

---

(١) لسان العرب٤/٤٨٧ (ضرر) ، ما يُذَكَّر و يُؤَنَّث من الإنْسان واللباس٢٨
{ الضَّرْع } مِمَّا يُذَكَّر و يُؤَنَّث من سائر الأشْياء

(٢) لسان العرب (س و أ)

١ – عَوْرة، سُمِّيت بذلك لأنّ انكشافها للنَّاس يسوء صاحبَها "بدت سوءتُه– {قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ}الأعراف ٢٦ ".

٢ – فاحشة، كل عمل وأمر شائن "اجتنبْ السَّوْءة من القول والفعل".

• السَّوْءتان: القُبُل والدُّبُر من الرَّجل والمرأة"٢/١١٢٨(س و أ)

النَّاب [١]

النَّابُ مذكر: من الأسنان .

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة:" ناب [مفرد]: ج أنياب وأَنْيُب ونُيوب:

١ – سِنٌّ بجانب الرَّباعِيَة، وللإنسان نابان في كلّ فكّ، وهو محدّد بين القواطع والأضراس (وهو مذكّر وقيل مؤنّث)"٣/٢٣١١(ن ي ب)

الفَرْج [٢]

والفَرْجُ: العَوْرَة. والفَرْجُ: شِوارُ الرجل والمرأَة ، والجمع فُرُوج. والفَرْجُ: اسم لجمع سَوآت الرجال والنساء والفِتْيان وما حَوالَيْها ، كله فَرْج "مذكر"[٣].

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة "فَرْج الإنسان: عَوْرة الرجُل أو المرأة، ويُطلق على القُبل والدُّبر أو العضو التّناسليّ الخارجيّ لهما

---

(١) لسان العرب ١/٧٧٦ (نيب) ،البلغة في الفرق بين المذكر و المؤنث ٧٢
{ النَّاب } مِمَّا يُذَكَّر و يُؤَنَّث من الإنْسان

(٢) لسان العرب ٢/٣٤٢ (فرج)

(٣) المذكر و المؤنث لابن جنى ٥١٤، ما يُذَكَّر و يُؤَنَّث من الإنسان واللباس٢٨
{ الفَرْج } مِمَّا يُذَكَّر من الإنْسان

"{وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا}الأنبياء ٩١ - {وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ} الأحزاب ٣٥".

• الفَرْجان: فَرْج الرَّجل وفَرْج المرأة"٣/١٦٨٤ (ف ر ج)

• **الرُّوح** (١)

والرُّوحُ ، بالضم ، في كلام العرب: النَّفْخُ ، سمي رُوحًا لأَنه رِيحٌ يخرج من الرُّوحِ ؛ ومنه قول ذي الرمة في نار اقْتَدَحَها وأَمر صاحبه بالنفخ فيها ، فقال:

فقلتُ له : ارْفَعْها إليك ، وأَحْيِها بِرُوحكَ، واجْعَله لها قِيتَةً قَدْرا (٢)

أَي أَحيها بنفخك ، واجعله لها ؛ الهاء للرُّوحِ ، لأَنه مذكر في قوله: واجعله ، والهاء التي في لها للنار ، لأَنها مؤنثة. الأَزهري عن ابن الأَعرابي قال: يقال خرج رُوحُه ، والرُّوحُ مذكر ... الرُّوحُ: النَّفْسُ ، يذكر ويؤنث ، والجمع الأَرواح. التهذيب: قال أَبو بكر بنُ الأَنْباريِّ: الرُّوحُ والنَّفْسُ واحد ، غير أَن الروح مذكر والنفس مؤنثة عند العرب.

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة " رَوْح [مفرد]: ج أَرْوَاح (لغير المصدر):

١- مصدر راحَ .

٢- استراحة، راحة وطمأنينة " {فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ. فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ} "الواقعة ٨٨.

---

(١) لسان العرب ٢/٤٥٩ (روح) ،لسان العرب ٢/٤٦٢ (روح) ،المخصص ١٧/١٤، المذكر و المؤنث لابن جني ٥١٣

(٢) البيت من الطويل ، لذي الرمة في ديوانه ١٤٢٩

{ الرُّوح } ممَّا يُذَكَّر و يُؤَنَّث من الإنْسان

٣ – رحمة وفَرَج " {وَلَا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ} يوسف٨٧ ".
٤ – نسيم الرِّيح والهواء، طيب النَّسيم "وجدت رَوْحَ الشَّمال– {فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ} "
٥–نَفْسٌ، ما به حياةُ الأجسام (يذكّر ويؤنّث)" ٢/٩٥٧(ر و ح)

الدُّبْر[١]

الدُّبُرُ والدُّبْرُ: نقيض القُبُل. ودُبُرُ كل شيء: عَقِبُه ومُؤخَّرُه ؛ وجمعهما أَدْبارٌ ... والأَدْبار لذوات الحوافر والظِّلْفِ والمِخْلَب: ما يَجْمَعُ الاسْتَ والحَياءَ، وخص بعضهم به ذوات الخُفِّ ، والحياءُ من كل ذلك وحده دُبُرٌ."مذكر"[٢]

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة "دُبْر/ دُبُر [مفرد]: ج أَدْبار:

١ – خَلْف، ظَهْر " {وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ} يوسف ٢٥– {وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ}آل عمران ١١١: كناية عن الانهزام" ° ولّاه دُبُرَه/ ولّى الأَدْبارَ: انهزَمَ وفَرَّ أمامَه هاربًا.
٢ – اسْتٌ، عكْسُه قُبُلٌ (يذكّر ويؤنّث) "١/٧٢١ (د ب ر)

الشَّوَار

يُذْكَر في معجم لسان العرب "والشَّوَار: الفَرْج، وشَوارُ الْمَرْأَة: فَرْجُها"[٣].

يُذْكَر في معجم لسان العرب " والفَرْجُ: شِوارُ الرجل والمرأَة"[٤]

---

(١) لسان العرب ٤/٢٦٨ (دبر)
(٢) ما يُذَكَّر و يُؤَنَّث من الإنْسان واللباس٢٨ { الدُّبُر } مِمَّا يُذَكَّر من الإنْسان
(٣) لسان العرب (ش و ر)
(٤) لسان العرب ٢/٣٤٢ (فرج)

معجم اللغة العربية المعاصرة لم يذكر شيئًا عن تذكيرها وتأنيثها، ربما لأنها تراثية.

الجَرْد

"الجَرْد: الفرج للذكر والأنثى"(١).

العضد(٢)

العَضُدُ والعَضْدُ والعُضُدُ والعُضْدُ والعَضِدُ من الإنسان وغيره: الساعدُ وهو ما بين المرفق إلى الكتف ، والكلام الأكثر العَضُدُ. وحكى ثعلب: العَضَد، بفتح العين والضاد ، كلٌّ يذكر ويؤنث. قال أبو زيد: أهل تِهامة يقولون العُضُد والعُجُزُ ويُذكرون. قال اللحياني: العضد مؤنثة لا غير، وهما العَضُدان، وجمعها أعضادٌ.

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة "عَضُد [مفرد]: ج أعضاد وأَعْضُد:

١ - (شر) جُزْء الذّراع، ما بين المِرْفق إلى الكتف، السَّاعد (مؤنّث)"

الكَبِد - الكِبْد (٣)

الكَبِدُ والكِبْدُ ، مثل الكَذِب والكِذْب ، واحدة الأَكْباد: اللحمة السوْداءُ في البطن ، ويقال أيضًا كَبْد، للتخفيف ، كما قالوا للفَخِذ فَخْذ ، وهي من السَّحْر

---

(١) تاج العروس٧/٤٩١ (ج ر د)

(٢) لسان العرب٣/٢٩٢(عضد) ، ما يُذَكَّر و يُؤَنَّث من الإنْسان واللباس٢٧،المخصص ١٤/١٧،المذكر والمؤنث للمبرد ٩٧ { العضد } ممَّا يُذَكَّر و يُؤَنَّث من الإنْسان

(٣) لسان العرب٣/٣٧٤(كبد) ،المذكر والمؤنث للفراء ٧٥،مختصر المذكر والمؤنث ٥٥،البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ٧٠ { الكَبِد - الكِبْد } ممَّا يُذَكَّر و يُؤَنَّث من الإنْسان

في الجانب الأيمن ، أُنْثى وقد تذكر ؛ قال ذلك الفرّاء وغيره. وقال اللحياني: هو الهواءُ واللُّوحُ والسُّكاكُ والكَبَدُ. قال ابن سيده: وقال اللحياني هي مؤنثة فقط ، والجمع أَكبادٌ وكُبُودٌ.

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة"كَبِد ١/ كِبْد [مفرد]: ج أكباد وكُبود:

١ – (شر) أحد أعضاء الجهاز الهضميّ يقع في الجانب الأيمن من البطن تحت الحجاب الحاجز، ومن أبرز وظائفه إفراز الصفراء الهاضمة للدهون (يذكّر ويؤنّث)"٣/١٨٩٤(ك ب د)

الفَخِذ – الفِخْذ[١]

الفَخِذُ: وصل ما بين الساق والورك ، أُنثى ، والجمع أَفخاذ. قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء ، وقيل: فَخْذ وفِخْذ أَيضًا ، بكسر الفاء.

أَرْنَبة الأَنْف.

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة" أَرْنَب [مفرد]: ج أَرانِبُ وأَرانٍ: (حن) حيوان ثَدْيِيٌّ صغير؛ من الفصيلة الأرنبيّة ورتبة القوارض، طويل الأذنين قصير الذيل، يداه أقصر من رجليه، يُؤكل لحمُه، يغطي جسمه فرو ناعم، وهو كثير التوالد سريع الجري، ومنه البرّيّ والداجن، يُضرب به المثل في الجبن، يطلق على الذكر والأنثى، وقد يقال أرنبة للذكر والأنثى كذلك...

---

١)) لسان العرب ٣/٥٠١ (فخذ) ، ما يُذَكَّر و يُؤَنَّث من الإنْسان واللباس٢٨،المخصص ١٨٨/١٦ ،المذكر والمؤنث للمبرد ٩٧

{ الفَخِذ – الفِخْذ } مِمَّا يُؤَنَّث من الإنْسان

• أرنبة الأَنْف: طَرَفه "فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى أَنْفِهِ وَأَرْنَبَتِهِ أَثَرَ الْمَاءِ وَالطِّينِ [حديث] " ° قطَع أرنبته/ جدَع أرنبته: أهانه وأذلّه- لا يرى أبعد من أرنبة أنفه: تنقصه النظرة الصائبة والرؤية البعيدة للأمور، محدود التفكير- هُم شُمُّ الأرانب: أعزّاءُ، شامخون""٢/٩٤٧(رنب)

العُجُز[١]

وعَجْزُ الشيء وعِجْزُه وعُجْزُه وعَجُزُه وعَجِزُه: آخره ، يذكر ويؤنث ؛ وقال اللحياني: هي مؤنثة فقط. والعَجُز: ما بعد الظهر منه ، وجميع تلك اللغات تذكر وتؤنث ، والجمع أعجاز.

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة "عَجُز [مفرد]: ج أعجاز:

١ - مؤخَّر كلّ شيء (يُذكَّر ويُؤنَّث)"٢/١٤٥٩(ع ج ز)

الذِّراع[٢]

الذِّراعُ: ما بين طرَف المِرْفق إلى طرَفِ الإِصْبَع الوُسْطى ، أُنثى وقد تذكَّر. قال سيبويه: سأَلت الخليل عن ذراع فقال: ذِراع كثير في تسميتهم به المذكر ويُمكَّن في المذكَّر فصار من أَسمائه خاصّة عندهم ، ومع هذا فإِنهم يَصِفون به المذكر فتقول: هذا ثوب ذراع ، فقد يُمَكَّنُ هذا الاسم في المذكر ، ولهذا إِذا سمي الرجل بذراع صُرف في المعرفة والنكرة لأَنه مذكر سمي به مذكر ، ولم يعرف الأَصمعي التذكير في الذراع.

---

(١) لسان العرب٥/٣٧٠(عجز) ،مختصر المذكر والمؤنث٥٣،البلغة في الفرق بين المذكروالمؤنث٧١،المذكروالمؤنث للفراء٩٩ { العُجُز } مِمَّا يُذَكَّر و يُؤَنَّث من الإِنْسان

(٢) لسان العرب٨/ ٩٣(ذرع) ،البلغة في الفرق بين المذكروالمؤنث٧٠،المذكروالمؤنث للفراء٧٧،المذكروالمؤنث لابن جنى٥١٣ { الذِّراع } مِمَّا يُذَكَّر و يُؤَنَّث من الإِنْسان

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة"١٩٥٦ – (ذ ر ع).

ذِراع [مفرد]: ج أَذْرُع وذُرْعان:

١ – جزء ممتدّ من طرف المِرْفَق إلى طرف الإصبع الوسطَى، مؤنّثة وقدْ تُذكّر "٨٠٨/١(ذ ر ع).

الضَّلْع(١)

الضِّلْعُ والضَّلْعُ لغتان: مَحْنِيّة الجنب ، مؤنثة ، والجمع أَضْلُعٌ وأَضالِعُ وأَضْلاعٌ وضُلوعٌ.

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة "ضِلْع/ ضِلَع [مفرد]: ج أضلاع وأضلُع وضُلُوع:

١ – عُود فيه اعوجاج وعِرَض.

٢ – (شر) واحد من سلسلة عظام طويلة منحنية وفيها عِرَض توجد في اثني عشر زوجًا في الإنسان، وتمتدُّ من العمود الفقريّ إلى عظم الصّدر (مذكَّر ومؤنّث)" ١٣٦٦/٢(ض ل ع)

الكُراع(٢)

والكُراعُ من الإِنسان: ما دون الركبة إِلى الكعب ، ومن الدوابِّ: ما دون الكَعْبِ ، أُنْثَى ، يقال: هذه كُراعٌ وهو الوظيف ؛ قال ابن بري: وهو من

(١) لسان العرب٢٢٥/٨ (ضلع) ،المخصص ١٨٩/١٦، مختصر المذكر والمؤنث ٥٥،المذكر والمؤنث للفراء ٧٨ { الضَّلْع } مِمَّا يُؤَنَّث مِن الإِنْسان

(٢) لسان العرب٣٠٦/٨،٣٠٧ (كرع) ، البلغة في الفرق بين المذكر و المؤنث٧١،المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٦

ذواتِ الحافِرِ ما دُونَ الرُّسْغِ ، قال: وقد يُستَعْمَلُ الكُراعُ أَيضًا للإبل كما استعمل في ذوات الحافر ؛ قالت الخنساء:

فقامَتْ تَكُوسُ على أَكْرُعٍ ثلاثٍ ، وغادَرْتَ أُخْرَى خَضِيبا [1]

فجعلت لها أَكارِعَ أَربعًا ، وهو الصحيح عند أَهل اللغة في ذوات الأَربع ، قال: ولا يكون الكراع في الرِّجل دون اليد إلا في الإنسان خاصّة ، وأما ما سواه فيكون في اليدين والرجلين، وقال اللحياني: هما مما يؤنث ويذكر ، قال: ولم يعرف الأَصمعي التذكير ، وقال مرة أُخرى: هو مذكر لا غير ، وقال سيبويه: أَما كُراعٌ فإن الوجه فيه ترك الصرف ، ومن العرب من يصرفه يشبهه بذراع ، وهو أَخبث الوجهين ، يعني أَن الوجه إذا سمي به أَن لا يصرف لأَنه مؤنث سمي به مذكر ، والجمع أَكْرُعٌ، وأَكارِعُ جمع الجمع، وأَما سيبويه فإنه جعله مما كسر على ما لا يكسّر عليه مثلُه فِرارًا من جمع الجمع ، وقد يكسر على كِرْعانٍ. والكُراعُ من البقر والغنم: بمنزلة الوَظِيفِ من الخيل والإبل والحُمُرِ وهو مُستَدَقُّ الساق العاري من اللحم ، يذكر ويؤنث.

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة"كُرَاع [مفرد]: ج أَكْرُع، جج أكارعُ:

١ – من الإنسان ما دون الرُّكبة إلى الكعب.

٢ – (شر) من الحيوان مستدقّ السَّاق العاري من اللّحم [يذكّر ويؤنّث] "٣/١٩٢١(ك ر ع)

---

(١) البيت من المتقارب وهو لعمرة بنت مرداس في اللسان ٦/١٩٩، وللخنساء في ديوانها ٢٦٩{ الكُراع } مِمَّا يُذَكَّر و يُؤَنَّث من الإنْسان

العاتِق[١]

والعاتِقُ: ما بين المَنْكب والعُنُق ، مذكر وقد أُنث وليس بثبت ؛ وزعموا أن هذا البيت مصنوع وهو:

لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةٌ ... اتَّسَعَ الفَتْقُ على الراتِق

لا صُلْحَ بيني ، فاعْلَموهُ ، ولا ... بينكمُ ، ما حَمَلَتْ عاتِقي

سيفي وما كنَّا بنَجْدٍ ، وما ... قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشاهِق [٢]

قال ابن بري: والعاتِقُ مؤنثة ، واستشهد بهذه الأبيات ونسبها لأَبي عامر جدِّ العباس بن مِرْداس وقال: ومن روى البيت الأَول:

اتَّسَعَ الخرقُ على الراقِع

فهو لأَنس بن العباس بن مرداس ؛ قال اللحياني: هو مذكر لا غير ، وهما عاتِقانِ والجمع عُتُق وعُتَّق وعواتِقُ.

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة "عاتِق [مفرد]: ج عاتقون وعواتِقُ (لغير العاقل):

١ – اسم فاعل من عتَقَ.

٢ – ما بين المَنْكَب والعُنُق، كتِف (يُذكَّر ويؤنَّث) "٢/١٤٥٤(ع ت ق)

---

(١) لسان العرب ١٠/٢٣٧،٢٣٨(عتق) ، ما يُذَكَّر و يُؤَنَّث من الإنْسان واللباس٢٦

(٢) الأبيات من السريع ، بلا نسبة في المذكر و المؤنث للأنباري٢٠٨، ولسان العرب ١٥/٣٨٤(ودي) ،١٥/٤٢٠(يدي) { العاتِق } مِمَّا يُذَكَّر و يُؤَنَّث من الإنْسان

العُنْق – العُنُق [١]

العُنْقُ والعُنُقُ: وُصْلة ما بين الرأْس والجسد ، يذكر ويؤنث. قال ابن بري: قولهم عُنُق هَنْعاءُ وعُنُق سَطْعاءُ يشهد بتأْنيث العُنُق ، والتذكير أَغلب. يقال: ضربت عُنُقه ... وقد يخفف العُنُق فيقال عُنْق ، وقيل: مَنْ ثَقَّل أَنَّث ومَن خَفَّف ذكَّر .

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة"عُنْق/ عُنُق [مفرد]: ج أعناق:

١ – رقبة، وهي وصلةٌ بين الرأس والجسد، يذكّر ويؤنّث "٢/١٥٦٤(ع ن ق)

الإِبْهام [٢]

والإِبْهامُ من الأَصابع: العُظْمى ، معروفة مؤنثة ؛ قال ابن سيده: وقد تكون في اليَدِ والقدَم ، وحكى اللحياني أَنها تذكَّر وتؤنَّثُ ؛ قال:

إِذا رأَوْني ، أَطال الله غَيْظَهُمُ عَضُّوا من الغَيظِ أَطرافَ الأَباهيمِ[٣]

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة"٨٠٢ – ب هـ م"

• الإبهام: (شر) الإصبع الغليظة الخامسة من أصابع اليد والرِّجل وهي ذات سُلامَيَين (مؤنّثة وقد تذكَّر) "هذه بصمة إبهامه اليمنى"١/٢٥٧(ب ه م)

---

(١) لسان العرب١٠/٢٧١(عنق) ،مختصر المذكر والمؤنث٥٢،البلغة في الفرق بين المذكروالمؤنث٧٢،المذكروالمؤنث للفراء٧٣ {العُنْق– العُنُق} مِمَّا يُذَكَّر و يُؤَنَّث من الإنْسان

(٢) لسان العرب ١٢/٥٩(بهم) ، المذكر و المؤنث للأنباري٣٠٣،المذكر و المؤنث للفراء ٧٨، مختصر المذكر والمؤنث ٥٣

(٣) البيت من البسيط بلا نسبة المذكر و المؤنث للأنباري٣٠٣

{ الإبْهام } مِمَّا يُذَكَّر و يُؤَنَّث من الإنْسان

الرَّحِم [١]

والرَّحِمُ: رَحِمُ الأُنثى ، وهي مؤنثة ؛ قال ابن بري: شاهد تأْنيث الرَّحِم قولهم رَحِمٌ مَعْقومَةٌ ، وقولُ ابن الرِّقاع:

حَرْف تَشَذَّرَ عن رَيَّانَ مُنْغَمِسٍ مُسْتَحْقَبٍ رَزَأَتْه رِحْمُها الجَمَلا [٢]

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة "رَحِم [مفرد]: ج أَرحام، مؤ رَحِم، ج مؤ أَرحام:

١ – قرابة أو أسبابها "ونحن في الشرق والفصحى بنو رحمٍ ... ونحن في الجُرح والآلام إخوانُ– إنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تُعْرَضُ كُلَّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَلَا يُقْبَلُ عَمَلُ قَاطِعِ رَحِمٍ [حديث]– {فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ} " ° أولو الأرحام/ ذوو الأرحام: الأقارب الذين ليسوا من العَصَبَة ولا من ذوي الفروض، كبنات الإخوة وبنات الأعمام– صِلَة الرَّحِم: زيارة الأقارب والإحسان إليهم، وعكسها قطيعة الرَّحِم.

٢–(حي،شر)عضو عضليّ أجوف غليظ الجدار يوجد في بطن الثدييات، وفيه يتكوّن الجنين وينمو إلى أن يُولد (يذكَّر ويؤنَّث) " ٨٧٢/٢(ر ح م)

الأُذْن [٣]

والأُذْنُ والأُذُنُ ، يخفَّف ويُثَقَّل: من الحواسّ أُنثى ، والذي حكاه سيبويه أُذْن ، بالضم ، والجمع آذانٌ لا يُكسَّر على غير ذلك ، وتصغيرها أُذَيْنة ، ولو

---

(١) لسان العرب ٢٣٢/١٢(رحم)

(٢) البيت من البسيط لابن الرقاع في ديوانه٢٨{الرَّحِم} ممَّا يُؤَنَّث من سائر الأَشْياء ولا يُذَكَّر

(٣) لسان العرب ١١/١٣(أذن) ،المخصص ١٨٦/١٦ ، ما يُذَكَّر و يُؤَنَّث مِن الإِنْسان واللباس٢٦ { الأُذْن } ممَّا يُؤَنَّث من الإِنْسان

سَمَّيت بها رجلاً ثم صغَّرْته قلت أُذَيْن ، فلم تؤَنث لزوالِ التأْنيث عنه بالنقل إلى المذكر ، فأَما قولهم أُذَيْنة في الاسم العلم فإنما سمي به مصغَّرًا.... وأُذُنُ كلّ شيء مَقْبِضُه ، كأُذُنِ الكوز والدَّلْو على التشبيه ، وكلُّه مؤنث.

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة "أُذْن/ أُذُن [مفرد]: ج آذان:

١ – عضو السَّمع في الإنسان والحيوان، وهي مؤنَّثة "سمع النبأ السعيد بأذنيه– {يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي ءَاذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ} " ° آذان الحيطان: النمَّام– أذن موسيقيَّة: قادرة على تذوُّق الألحان وإعادة عزفها– إنّ للحيطان آذانًا: وراءها من يسمع دون أن ندري– جعله دُبُر أُذنه/ جعله دُبُر أُذنَيْه: لم يهتمّ به، أهمله– ضرَب على أذنه: جعل عليها حجابًا يمنعها من السَّمع– طرق أذنَه/ ترامى إلى أذنه: سمع، وصل إليه خبر– غرق في الدَّيْن حتَّى أذنه: كثُرت دُيونه– فتَح أذنَيْه: أصغى باهتمام– في أذنَيْه وقر: عنيد لا يحبّ أن يسمع– كُلِّي آذانٌ صاغية: مُصْغٍ بانتباه– لا يصدِّق أُذنَيْه: لم يصدِّق ما سمع– لقِي آذانًا صمَّاء: لم يَلْقَ استجابة.

٢ – مستمعٌ قابلٌ لما يُقال له، ويستوي فيه المذكّر والمؤنّث والمفرد والمثنّى والجمع"١/٧٨(أ ذ ن)

البَطْن [١]

والبَطْنُ: دون القبيلة ، وقيل: هو دون الفَخِذِ وفوق العِمارة ، مُذَكَّر ، والجمع أَبْطُنٌ وبُطُونٌ. وفي حديث علي ، عليه السلام: كَتَب على كلِّ بطْنٍ عُقولَه ؛ قال: البَطْنُ ما دون القبيلة وفوق الفخِذ ، أَي كَتَب عليهم ما تَغْرَمُه العاقلة من الدِّيات فبَيَّن ما على كل قوم منها ؛ فأَما قوله:

(١) لسان العرب ١٢/٥٤(بطن) ، ما يُذَكّر و يُؤَنّث من الإنْسان واللباس٢٨،المذكر و المؤنث للفراء ٧٩

وإنّ كلابًا هذه عَشْرُ أَبْطُنٍ وأَنتَ بريءٌ من قَبائِلِها العَشْرُ [١]

فإنه أنّث على معنى القبيلة وأبانَ ذلك بقوله من قبائلها العشر.

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة"بَطْن [مفرد]: ج أَبْطُن وبُطْنان وبُطون:

١ – مصدر بطَنَ.

٢ – (شر) جزء من الجسم واقع بين الصَّدر والحوض، وفيه الأحشاء والأمعاء، ويقابله الظَّهر (مذكّر وقد يُؤنّث)" ١/٢٢١(ب ط ن)

اللِّسان[٢]

اللِّسانُ: جارحة الكلام ، وقد يُكْنَى بها عن الكلمة فيؤنث حينئذ ؛ قال أعشى باهلة:

إنِّي أَتَتْني لسانٌ لا أُسَرُّ بها من عَلْوَ، ولا عَجَبٌ منها ولا سَخَرُ[٣]

قال ابن بري: اللّسان هنا الرِّسالة والمقالة ؛ ومثله:

أَتَتْني لسانُ بني عامرٍ أَحاديثُها بَعْد قولٍ نُكُرْ [٤]

قال: وقد يُذَكَّر على معنى الكلام ؛ قال الحطيئة:

نَدِمْتُ على لسانٍ فاتَ مِنِّي فلَيْتَ بأَنه في جَوْفِ عَكْمِ[٥]

---

(١) البيت من الطويل للنواح الكلبي في المقاصد النحوية ٤/٤٨٤،وبلا نسبة في اللسان ١/٧٢٢ (كلب) ،المذكر والمؤنث للفراء٧٩ { البَطْن } مِمَّا يُذَكَّر من الإنْسان

(٢) لسان العرب١٣/٣٨٥،٣٨٦ (لسن)

(٣) البيت من السيط ، لأعشى باهلة في خزانة الأدب٦/٥١١، لسان العرب ٤/٣٥٢(سخر)

(٤) البيت من المتقارب،بدون نسبة في تهذيب اللغة٥/٩١،المذكر و المؤنث للأنباري٢٩٥، المخصص ١٢/١٧

(٥) البيت من الوافر في ديوانه١٩٧

وشاهد أَلْسِنَةٍ الجمع فيمن ذَكَّرَ قوله تعالى: واختِلافُ أَلسنَتِكم وأَلوانكم ؛ وشاهدُ أَلْسُنٍ الجمع فيمن أَنث قول العجاج:

أَو تَلْحَجُ الأَلْسُنُ فينا مَلْحَجا[١]

ابن سيده: واللِّسانُ المِقْوَلُ ، يذكر ويؤنث ، والجمع أَلْسِنة فيمن ذكر مثل حِمار وأَحْمرة ، وأَلْسُن فيمن أَنث مثل ذراع وأَذْرُع ، لأَن ذلك قياس ما جاء على فِعالٍ من المذكر والمؤنث ، وإِن أَردت باللسان اللغة أَنثت. يقال: فلان يتلكم بلِسانِ قومه. قال اللحياني: اللسان في الكلام يذكر ويؤنث. يقال: إِن لسانَ الناس عليك لَحَسنة وحَسَنٌ أَي ثناؤُهم. قال ابن سيده: هذا نص قوله واللسان الثناء. وقوله عز وجل: واجْعَلْ لي لسانَ صِدْقٍ في الآخرين ؛ معناه اجعل لي ثَناءً حَسنًا باقيًا إِلى آخر الدهر ؛ وقال كثير:

نَمَتْ لأَبي بكرٍ لسانٌ تتابعتْ بعارفةٍ منه ، فخَصَّتْ وعَمَّتِ[٢]

وقال قَسَاس الكِنْدِيُّ:

أَلا أَبْلِغْ لَدَيْكَ أَبا هُنَيٍّ أَلا تَنْهَى لسانَك عن رَداها[٣]

فأَنثها. ويقولون: إِن شَفَةَ الناس عليك لَحسَنة. وقوله عز وجل: وما أَرسلنا من رسول إِلا بلسانِ قومه ؛ أَي بلغة قومه ؛ ومنه قول الشاعر:

أَتَتْني لسانُ بني عامِرٍ[٤]

وقد تقدَّم ، ذهب بها إِلى الكلمة فأَنثها ؛ وقال أَعشى باهلة:

---

(١) الرجز للعجاج في ديوانه٢/٤١، ولرؤبة في لسان العرب ٢/٣٥٦(لحج)
(٢) البيت من الطويل، لكثير عزة في ديوانه٣٢٣
(٣) البيت من الوافر، لقساس الكندي في تهذيب اللغة١٢/٤٢٧
(٤) البيت من المتقارب سبق تخريجه

إنِّي أتاني لسانٌ لا أُسَرُّ به [١]

ذهب إلى الخبر فذكره. ابن سيده: واللسان اللغة ، مؤنثة لا غير.

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة"لِسان [مفرد]: ج ألسُن وألْسِنة ولُسْن ولُسُن... ٧ - (شر) جسم لحميّ مستطيل متحرّك، يكون في الفم ويستعمل للتذوّق والبلع والنُّطق (مذكَّر وقد يؤنَّث)"٢٠٠٩/٣(ل س ن)

المَتْن[٢]

والمَتْنُ: الظَّهرُ ، يذكر ويؤنث ؛ عن اللحياني ، والجمع مُتونٌ ، وقيل: المَتْنُ والمَتْنَةُ لغتان ، يذكر ويؤنث.

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة"مَتْن [مفرد]: ج مِتان ومُتُن ومُتون: ظَهْر (يُذكَّر ويُؤنّث)"٢٠٦٥/٣(م ت ن)

الثَّدْي [٣]

الثَّدْي: ثدْي المرأة ، وفي المحكم وغيره: الثَّدْي معروف ، يذكر ويؤنث ، وهو للمرأة والرجل أيضًا ، وجمعه أَثْدٍ وثُدِيّ ، على فُعول ، وثِدِيّ أيضًا ، بكسر الثاء لما بعدها من الكسر ... وذو الثُّدَيَّة: رجل ، أدخلوا الهاء في الثُّدَيَّة ههنا ، وهو تصغير ثَدْي. وأما حديث عليّ ، عليه السلام ، في الخوارج: في ذي الثُّدَيَّة المقتول بالنهروان ، فإن أبا عبيد حكى عن الفراء

(١) البيت من السيط سبق تخريجه { اللِّسان } مِمَّا يُذَكَّر و يُؤَنَّث مِن الإِنْسان

(٢) لسان العرب٣٩٨/١٣(متن) ،البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ٧١،مختصر المذكر والمؤنث ٥٣،المخصص ١٤/١٧ { المَتْن } مِمَّا يُذَكَّر و يُؤَنَّث مِن الإِنْسان

(٣) لسان العرب ١٠٩/١٤(ثدي) ،مختصر المذكر والمؤنث ٥٤،المذكر و المؤنث لابن جني ٥١٢ { الثَّدْي } مِمَّا يُذَكَّر و يُؤَنَّث مِن الإِنْسان

أنه قال إنما قيل ذو الثُّدَيَّة بالهاء هي تصغير ثَدْي ؛ قال الجوهري: ذو الثدَيَّة لقب رجل اسمه ثُرْمُلة ، فمن قال في الثَّدْي إنه مذكر يقول إنما أدخلوا الهاء في التصغير لأن معناه اليد ، وذلك أن يده كانت قصيرة مقدار الثَّدْي ، يدل على ذلك أنهم يقولون فيه ذو اليُدَيَّة وذو الثُّدَيَّة جميعًا ، وإنما أُدخل فيه الهاء ، وقيل: ذو الثُّدَيَّة وإن كان الثَّدْي مذكرًا لأنها كأنها بقية ثَدْي قد ذهب أكثره ، فقللها كما يقال لُحَيْمة وشُحَيْمة ، فأنَّثها على هذا التأويل ، وقيل: كأنه أراد قطعة من ثَدْي.

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة "ثَدْي [مفرد]: ج أَثْدٍ وأَثْداء وثُدِيّ وثِديّ:

١ – نَهْد، غُدَّة إفراز اللَّبن في أنثى الثَّدييّات (يذكَّر ويؤنَّث) "ثديٌ ضامر– أصيبت أثداء الحيوانات" ° ارتضع فلانٌ ثُدِيّ الكرم: مَثَل يُضْرب في البذل والعطاء– تجوع الحُرَّة ولا تأكل بثَدْيَيْها [مثل]: يُضرب في صيانة النَّفس عن خسيس مكاسب الأموال– مَدَّ إليهم بثدي غيرِ أقطع: انتسب إليهم بقرابةٍ قريبة.

٢ – نتوء في صدر الرجل يشبه ثدْي المرأة لكنه ضامر (يذكَّر ويؤنَّث) "٣١٣/١ (ث د ي)

القَفا [(١)]

الأَزهري: القَفا ، مقصور ، مؤخر العُنق ، أَلفها واو والعرب تؤنثها ، والتذكير أَعم. ابن سيده: القَفا وراء العنق أُنثى ؛ قال:

(١) لسان العرب ١٩٢/١٥(قفا) ، المخصص١٣/١٧،البلغة في الفرق بين المذكر و المؤنث ٧٢،مختصر المذكر والمؤنث ٥٣

فَما المَوْلَى ، وإن عَرُضَت قَفاه بأَحْمَلَ للملاومِ مِن حِمار[١]

ويروى: للمَحامِد ، يقول: ليس المولى وإن أَتَى بما يُحمَد عليه بأَكثر من الحِمار مَحامِد. وقال اللحياني: القَفا يذكر ويؤنث ، وحكَى عن عُكْلٍ: هذه قَفًا ، بالتأْنيث.

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة "قفًا [مفرد]: ج أقْفاء وأقْفِيَة وقُفِيّ: مؤخّرُ العُنُق (يذكّر ويؤنّث)"٣/١٨٤٧ (ق ف و)

المَعَى - المِعَى [٢]

المَعَى والمِعَى من أَعْفاج البطن ، مذكر ، قال: وروَى التأْنيث فيه من لا يوثق به ، والجمع الأَمعاءُ ؛ وقول القطامي:

كأَنَّ نُسُوعَ رَحْلي ، حيث ضَمَّتْ حَوالِبَ غُرَّزًا ومِعًى جِياعا [٣]

أَقام الواحد مقام الجمع كما قال تعالى: نُخْرِجكم طِفْلاً[٤]. قال الأَزهري عن الفراء: والمِعَى أَكثر الكلام على تذكيره ، يقال: هذا مِعًى وثلاثة أَمعاء ، وربما ذهبوا به إِلى التأْنيث كأَنه واحد دلَّ على الجمع ؛ وأَنشد بيت القطامي: ومِعًى جِياعا.

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة"مِعًى [مفرد]: ج أمعاء: (شر) مِعاء، واحد المُصْران (يذكّر ويؤنّث)"٣/٢١١١(م ع ي).

---

(١) البيت من الوافر،بدون نسبة في المذكر و المؤنث للفراء ١٠٣،المخصص ١٣/١٧ { القَفا } مِمَّا يُذَكَّر و يُؤَنَّث من الإِنْسان

(٢) لسان العرب ١٥/٢٨٧(معى)

(٣) البيت من الوافر للقطامي في ديوانه ٤١

(٤) سورة الحج آية ٥ { المَعَى – المِعَى } مِمَّا يُذَكَّر من الإِنْسان

المبحث الثالث:

أعضاء الإنسان التى يستوي فيها التذكير والتأنيث قراءة تحليلية

أما فيما يتعلق بأعضاء الإنسان التى يستوي فيها التذكير والتأنيث ؛ فجد فيها ما يأتي:

* (العُضُد) من " أعضاء الإنسان التى يستوي فيها التذكير والتأنيث"

فاللافت للنظر أنه قد حدث تطور في تذكير وتأنيث هذه الكلمة والتحول في ذلك واضح بين المعجمين.

ففي مادة (عضد) [١] يُذْكَر في معجم لسان العرب " العضد[٢]

العَضُدُ والعَضْدُ والعُضُدُ والعُضْدُ والعَضِدُ من الإنسان وغيره: الساعدُ وهو ما بين المرفق إلى الكتف ، والكلام الأَكثر العَضُدُ. وحكى ثعلب: العَضَد، بفتح العين والضاد ، كلٌّ يذكر ويؤَنث. قال أَبو زيد: أَهل تِهامة يقولون العُضُد والعُجُزُ ويُذكرون. قال اللحياني: العضد مؤَنثة لا غير، وهما العَضُدانِ، وجمها أَعضادٌ.

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة"عَضُد [مفرد]: ج أعضاد وأَعْضُد:

١ - (شر) جُزْء الذّراع، ما بين المِرْفق إلى الكتف، السَّاعد (مؤنّث)"

---

(١) لسان العرب(عضد)

(٢) لسان العرب٣/٢٩٢(عضد) ، ما يُذَكَّر و يُؤَنَّث مِن الإِنْسان واللباس٢٧،المخصص ١٤/١٧،المذكر والمؤنث للمبرد ٩٧ { العضد } مِمَّا يُذَكَّر و يُؤَنَّث من الإِنْسان

وكلمة(العُضُد) وجدناها يستوي فيه التذكير والتأنيث في كتب المذكر والمؤنث[١] أي تتفق مع معجم لسان العرب ، ومن هذه الكتب(ما يذكر ويؤنث من الإنسان واللباس ٢٧، المخصص ١٤/١٧، المذكر والمؤنث للمبرد٩٧).

{فقد حدث اختلاف بين لسان العرب ومعجم اللغة العربية المعاصرة في تذكير وتأنيث العضد}.

* (الذراع) من " أعضاء الإنسان التى يستوي فيها التذكير والتأنيث"

فاللافت للنظر أنه قد حدث تطور في تذكير وتأنيث هذه الكلمة والتحول في ذلك واضح بين المعجمين.

ففي مادة (ذرع) [٢] يُذْكَر في معجم لسان العرب " الذِّراع[١]

الذِّراعُ: ما بين طرَف المِرْفق إلى طرَفِ الإِصْبَع الوُسْطى ، أُنثى وقد تذكَّر. قال سيبويه: سأَلت الخليل عن ذراع فقال: ذِراع كثير في تسميتهم به المذكر ويُمكَّن في المذكَّر فصار من أَسمائه خاصّة عندهم ، ومع هذا فإِنهم يَصِفون به المذكر فتقول: هذا ثوب ذراع ، فقد يُمَكَّنُ هذا الاسم في المذكر ، ولهذا إِذا سمي الرجل بذراع صُرف في المعرفة والنكرة لأَنه مذكر سمي به مذكر ، ولم يعرف الأَصمعي التذكير في الذراع.

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة"١٩٥٦ – (ذ ر ع).

ذِراع [مفرد]: ج أَذْرُع وذُرْعان:

---

(١) لسان العرب (ع ص د). ما يذكر ويؤنث من الإنسان واللباس٢٧، المخصص١٤/١٧، المذكر والمؤنث للمبرد٩٧. من الصفات المجردة من التاء التي يستوي فيها المذكر مع المؤنث.
(٢) لسان العرب(ذرع)

١ – جزء ممتدّ من طرف المِرْفَق إلى طرف الإصبع الوسطَى، مؤنّثة وقدْ تُذكّر "١/٨٠٨(ذ ر ع).

{فقد حدث اختلاف بين لسان العرب ومعجم اللغة العربية المعاصرة في تذكير وتأنيث الذراع}

* (الضلع) من " أعضاء الإنسان التى يستوي فيها التذكير والتأنيث"

فاللافت للنظر أنه قد حدث تطور في تذكير وتأنيث هذه الكلمة والتحول في ذلك واضح بين المعجمين.

ففي مادة (ضلع) [١] يُذْكَر في معجم لسان العرب " الضَّلْع[٢]

الضِّلْعُ والضَّلْعُ لغتان: مَحْنِيّة الجنب ، مؤنثة ، والجمع أَضْلُعٌ وأَضالِعُ وأَضْلاعٌ وضُلوعٌ.

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة"ضِلْع/ ضِلَع [مفرد]: ج أضلاع وأضلُع وضُلُوع:

١ – عُود فيه اعوجاج وعِرَض.

٢ – (شر) واحد من سلسلة عظام طويلة منحنية وفيها عِرَض توجد في اثني عشر زوجًا في الإنسان، وتمتدُّ من العمود الفقريّ إلى عظم الصّدر (مذكَّر ومؤنّث)" ٢/١٣٦٦(ض ل ع)

---

(١) لسان العرب(ضلع)

(٢) لسان العرب٨/٢٢٥ (ضلع) ،المخصص ١٦/١٨٩، مختصر المذكر والمؤنث ٥٥،المذكر و المؤنث للفراء ٧٨ { الضَّلْع } مِمَّا يُؤَنَّث من الإنْسان

{فقد حدث اختلاف بين لسان العرب ومعجم اللغة العربية المعاصرة في تذكير وتأنيث الضلع}

* (الرحم) من " أعضاء الإنسان التى يستوي فيها التذكير والتأنيث"

فاللافت للنظر أنه قد حدث تطور في تذكير وتأنيث هذه الكلمة والتحول في ذلك واضح بين المعجمين.

ففي مادة (رحم) يُذْكَر في معجم لسان العرب "

الرَّحِم (١)

والرَّحِمُ: رَحِمُ الأُنثى ، وهي مؤنثة ؛ قال ابن بري: شاهد تأْنيث الرَّحِم قولهم رَحِمٌ مَعْقومَةٌ ، وقولُ ابن الرِّقاع:

حَرْف تَشَذَّرَ عن رَيَّانَ مُنْغَمِسٍ مُسْتَحْقَبٍ رَزَأَتْه رِحْمُها الجَمَلا (٢)

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة "رَحِم [مفرد]: ج أَرحام، مؤ رَحِم، ج مؤ أَرحام:

١ – قرابة أو أسبابها "ونحن في الشرق والفصحى بنو رحمٍ ... ونحن في الجُرح والآلام إخوانُ– إنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تُعْرَضُ كُلَّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَلَا يُقْبَلُ عَمَلُ قَاطِعِ رَحِمٍ [حديث]– {فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ}" ° أولو الأرحام/ ذوو الأرحام: الأقارب الذين ليسوا من العَصَبَة ولا من ذوي الفروض، كبنات الإخوة وبنات الأعمام– صِلَة الرَّحِم: زيارة الأقارب والإحسان إليهم، وعكسها قطيعة الرَّحم.

---

(١) لسان العرب ٢٣٢/١٢(رحم)

(٢) البيت من البسيط لابن الرقاع في ديوانه٢٨{الرَّحِم} ممَّا يُؤَنَّث من سائر الأَشْياء ولا يُذَكَّر

٢ – (حي، شر) عضو عضليّ أجوف غليظ الجدار يوجد في بطن الثدييات، وفيه يتكوّن الجنين وينمو إلى أن يُولد (يذكَّر ويؤنَّث) " ٨٧٢/٢(ر ح م)

{فقد حدث اختلاف بين لسان العرب ومعجم اللغة العربية المعاصرة في تذكير وتأنيث الرحم}

* (الإبهام) من " أعضاء الإنسان التى يستوي فيها التذكير والتأنيث" فاللافت للنظر أنه قد حدث تطور في تذكير وتأنيث هذه الكلمة والتحول في ذلك واضح بين المعجمين.

ففي مادة (بهم) يُذْكَر في معجم لسان العرب "

الإبْهام [١]

والإبْهامُ من الأَصابع: العُظْمى ، معروفة مؤنثة ؛ قال ابن سيده: وقد تكون في اليَدِ والقدَم ، وحكى اللحياني أَنها تذكَّر وتؤنَّثُ ؛ قال:

إذا رأَوْني ، أَطال الله غَيْظَهُمُ عَضُّوا من الغَيظِ أَطرافَ الأَباهيمِ[٢]

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة"٨٠٢ – ب هـ م"

• الإبهام: (شر) الإصبع الغليظة الخامسة من أصابع اليد والرِّجل وهي ذات سُلامَيَين (مؤنّثة وقد تذكَّر) "هذه بصمة إبهامه اليمنى"٢٥٧/١(ب ه م)

---

(١) لسان العرب ٥٩/١٢(بهم) ، المذكر و المؤنث للأنباري٣٠٣،المذكر و المؤنث للفراء ٧٨،مختصر المذكر والمؤنث ٥٣

(٢) البيت من البسيط بلا نسبة المذكر و المؤنث للأنباري٣٠٣ { الإبْهام } ممَّا يُذَكَّر و يُؤَنَّث من الإنْسان

وكلمة(الإبهام) في معجم اللغة العربية المعاصرة يستوي فيها التذكير والتأنيث على حين أننا وجدناها مؤنثة في كتب المذكر والمؤنث[١]أي تتفق مع لسان العرب، ومن هذه الكتب(المذكر والمؤنث، الأنباري ١/٤٠٠، والمذكر والمؤنث للفراء ١/٢٨)

{فقد حدث اختلاف بين لسان العرب ومعجم اللغة العربية المعاصرة في تذكير وتأنيث الإبهام}

* (الناب) من " أعضاء الإنسان التى يستوي فيها التذكير والتأنيث"

فاللافت للنظر أنه قد حدث تطور في تذكير وتأنيث هذه الكلمة والتحول في ذلك واضح بين المعجمين.

ففي مادة (نيب) يُذْكَر في معجم لسان العرب "

النَّاب

يُذْكَر في معجم لسان العرب "النَّاب: مُذكَّر، من الْأَسْنَان؛وَالْجمع: أنْياب. والناب: الناقةُ المُسِنّة. ويُجمع: نِيبًا وأنْيابًا"[٢].

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة"ناب [مفرد]: ج أنياب وأَنْيُب ونُيوب:

١ – سِنٌّ بجانب الرَّباعِيَة، وللإنسان نابان في كلّ فكّ، وهو محدّد بين القواطع والأضراس (وهو مذكّر وقيل مؤنّث) "نابُ إنسان– أنياب أسد– نابٌ مُتسوِّسة– إذا رأيت نُيوب اللَّيث بارزةً ... فلا"٣/٢٣١١(ن ي ب).

---

(١) المذكر والمؤنث، الأنباري ١/٤٠٠، والمذكر والمؤنث للفراء ١/٢٨.

(٢) اللسان (ن ي ب) ، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ٧٢. مما يذكر ويؤنث من الإنسان.

وكلمة(الناب) في معجم اللغة العربية المعاصرة يستوي فيها التذكير والتأنيث على حين أننا وجدناها مذكرة في كتب المذكر والمؤنث[1]أي تتفق مع لسان العرب، ومن هذه الكتب(البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث٧٢.)

{فقد حدث اختلاف بين لسان العرب ومعجم اللغة العربية المعاصرة في تذكير وتأنيث الناب}

ويمكن إجمال ما سبق في الجدول الآتي:

الكلمة	لسان العرب	معجم اللغة العربية المعاصرة
الذراع	يؤنث	يستوي
الإبهام	يؤنث	يستوي
العُضُد	يستوي	يؤنث
الناب	يذكر	يستوي
الرحم	يؤنث	يستوي
الضلع	يؤنث	يستوي
الكلمة	لسان العرب	معجم اللغة العربية المعاصرة
أسد	للذكر والأنثى	أسدة: للأنثى
الزوج	للذكر والأنثى	الزوجة:للمرأة
العانس	للذكر والأنثى	العانسة:للمرأة
العقيم	للذكر والأنثى	العقيمة:للمرأة

(١) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث٧٢.

القوم	للرجال فقط	القوم:للرجال والنساء
الماعز	للذكر والأنثى	الماعز: للأنثى
الأرنب	للذكر والأنثى	الأرنبة: للذكر والأنثى
الضالة	للذكر والأنثى	الضالة: للأنثى
الضَّبُع	للْأُنْثَى. وللذّكر ضِبعان	الضَّبُع: للذّكر و الْأُنْثَى من الضِّباع.

وبالنظر إلى ما سبق نجد أن كل الكلمات السابقة(ما عدا العضد) التي حدث بها تطور كان هو تحول إلى ما اتفق فيه المذكر والمؤنث؛ لأن الاستواء أو قل الجواز بين التذكير والتأنيث فيه سهولة ويسر، وهذا ما تميل إليه العربية المعاصرة، وما تميل إليه المجامع اللغوية المعاصرة بأنها تجيز الأمرين في أغلب أحكامها اللغوية.

*هناك في المعجم تعبيرات للإنسان مستعارة من الحيوان نحو ما ورد في:

أرْنَبة الأَنْف.

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة" أَرْنَب [مفرد]: ج أَرانِبُ وأَرانٍ: (حن) حيوان ثَدْيِيٌّ صغير؛ من الفصيلة الأرنبيّة ورتبة القوارض، طويل الأذنين قصير الذيل، يداه أقصر من رجليه، يُؤكل لحمُه، يغطي جسمه فرو ناعم، وهو كثير التوالد سريع الجري، ومنه البرِّيّ والداجن، يُضرب به المثل في الجبن، يطلق على الذكر والأنثى، وقد يقال أرنبة للذكر والأنثى كذلك...

• أرنبة الأَنْف: طَرَفه "فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى أَنْفِهِ وَأَرْنَبَتِهِ أَثَرَ الْمَاءِ وَالطِّينِ [حديث] " ° قطَع أرنبته/ جدَع أرنبته: أهانه وأذلّه- لا يرى أبعد من أرنبة

أنفه: تنقصه النظرة الصائبة والرؤية البعيدة للأمور، محدود التفكير- هُم شُمٌّ الأرانب: أعزّاءُ، شامخون""٢/٩٤٧(رنب)

السَّخْلة[1]

يُذْكَر في معجم لسان العرب" السَّخْلَةُ: وَلَدُ الشَّاةِ مِنَ المَعَز والضَّأْن، ذَكَرًا كَانَ أَو أُنثى، وَالْجَمْعُ سَخْلٌ وسِخَالٌ وسِخَلَةٌ؛ الأَخيرة نادرة، وسُخْلانٌ؛ قَالَ الطِّرِمَّاح:

تُراقِبُه مُسْتَشِبَّاتُها، ... وسُخْلانُها حَوْلَه سارِحَه

أَبو زَيْدٍ: يُقَالُ لِوَلَدِ الْغَنَمِ سَاعَةَ تَضَعه أُمُّه مِنَ الضأْن والمَعَز جَمِيعًا، ذَكَرًا كَانَ أَو أُنثى، سَخلة، ثُمَّ هِيَ البَهْمة للذَّكَرِ والأُنثى، وَجَمْعُهَا بَهْمٌ. وَفِي الْحَدِيثِ : كأَنِّي بجَبَّار يَعْمِد إِلى سَخْلي فيَقْتُله ؛ السَّخْل: الْمَوْلُودُ المُحَبَّب إِلى أَبويه، وَهُوَ فِي الأَصل وَلَدُ الْغَنَمِ"

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة "سَخْلَة [مفرد]: ج سَخَلات وسَخْلات وسِخال وسَخْل وسُخْلان وسِخَلة:

١ - (حن) ولد الضّأن والمعز ساعة أن يولد ذكرًا كان أو أنثى.

٢ - (حن) حيوان صغير مشابه لصغير الماعز كالظَّبي"٢/١٠٤٦(س خ ل)

---

(١) لسان العرب ١١/٣٣٢(س خ ل) ،المذكر والمؤنث للأنباري ١٢٢. البَهْمة: مما له مؤنث يستوي فيه مع مذكره.

سَخْلَة [مفرد]: ج سَخَلات وسَخْلات وسِخال وسَخْل وسُخْلان وسِخَلة:

١ - (حن) ولد الضّأن والمعز ساعة أن يولد ذكرًا كان أو أنثى."٢/١٠٤٦(س خ ل)

وهنا نجد أن"حقل الحيوان المتميز بحضوره القوي في حياة الإنسان وبثرائه في معجمه اللغوي لابد أن يكون مصدرًا مهمًّا لعدد من مفردات الحقول اللغوية الأخرى.وهدفنا في هذا البحث هو معرفة تأثير مفردات هذا الحقل اللغوي للحيوان في حقول أعضاء البدن والسلوك والأعلام المتعلقة بالإنسان والحيوان على حدٍّ سواء.وهذه الحقول تنتمي إلى مجال واحد ويتصل بعضها ببعض"(١)

والصناعة المعجمية العربية وخاصة لسان العرب زاخرة بألفاظ حيوانات هي أعلام للإنسان نحو(أسد-أسامة-ليث...)بالإضافة للتعبيرات المجازية من استعارات وكنايات(٢) وعلى غرار هذه التعبيرات الآدمية الحيوانية:

-حمارة القدم: "ما أشرف بين مفصلها وأصابعها من فوق"

-عير القدم:" العَظْم النَّاتِئُ فِي ظَهْرِهَا"، أو عير الكتف أو عير العين

-الظبية: "الحياء من المرأة ومن كل ذات حافر أو خف أو ظلف"

السَّخْل: الْمَوْلُودُ المُحَبَّب إِلى أَبويه، وَهُوَ فِي الأَصل وَلَدُ الضأن"

-الفهدة: الاست -الخنازير: قروح صلبة في رقبة الإنسان.

---

(١) التوسع الدلالي في استخدام أسماء الحيوان للدكتور/سالم سليمان الخماش-مجلة الحجاز العالمية-العدد السادس-١٤٣٥هـ-٢٠١٤م-صـ١٧٠ وما بعدها

(٢) راجع في ذلك أبحاث الدكتور أحمد هنداوي هلال:

الكناية في لسان العرب لابن منظور-مكتبة وهبة للطباعة والنشر-القاهرة-٢٠٠٣م

أدوات التشبيه في لسان العرب لابن منظور-مكتبة وهبة للطباعة والنشر-القاهرة-٢٠٠٣م

المجاز المرسل في لسان العرب لابن منظور-مكتبة وهبة للطباعة والنشر-القاهرة-٢٠٠٣م

- الثعلبة: علة يناثر منها الشعر.-ثعلب الرجل وتثعلب:جبن وراغ.
-داء الفيل: مرض يصيب ساق الإنسان بالانتفاخ.

-الكلب: مرض يصيب الإنسان بسبب عضة الكلب... (١)

*هناك ألفاظ في المعجم لها أكثر من جمع لذا فقد حرص على { ذكر جمع الكلمة؛ لأن الكلمة التي يتعدد جمعها قد يكون لكل جمع تأثير في تذكيرها وتأنيثها}

ففي مادة " لسن " اللِّسان(٢)

اللِّسانُ: جارحة الكلام ، وقد يُكْنَى بها عن الكلمة فيؤنث حينئذ ؛ قال أعشى باهلة:

إنِّي أَتَتْني لسانٌ لا أُسَرُّ بها من عَلْوَ ، ولا عَجَبٌ منها ولا سَخَرُ(٣)

قال ابن بري: اللّسان هنا الرِّسالة والمقالة ؛ ومثله:

أَتَتْني لسانُ بني عامرٍ أَحاديثُها بَعْد قَوْلٍ نُكُرْ (٤)

قال: وقد يُذَكَّر على معنى الكلام ؛ قال الحطيئة:

نَدِمْتُ على لسانٍ فاتَ مِنِّي فلَيْتَ بأَنه في جَوْفِ عَكْمِ(٥)

---

(١) راجع ذلك في معجمي لسان العرب لابن منظور، واللغة العربية المعاصرة للدكتور/أحمد مختار عمرو التوسع الدلالي في استخدام أسماء الحيوان للدكتور/سالم سليمان الخماش- مجلة الحجاز العالمية-العدد السادس-١٤٣٥هـ-٢٠١٤م-صـ١٧٠ وما بعدها

(٢) لسان العرب١٣/٣٨٥،٣٨٦ (لسن)

(٣) البيت من البسيط ، لأعشى باهلة في خزانة الأدب٦/٥١١، لسان العرب ٤/٣٥٢(سخر)

(٤) البيت من المتقارب، بدون نسبة في تهذيب اللغة٥/٩١،المذكر و المؤنث للأنباري٢٩٥، المخصص ١٢/١٧

(٥) البيت من الوافر في ديوانه١٩٧

وشاهد أَلْسِنَةٍ الجمع فيمن ذَكَّرَ قوله تعالى: واختِلافُ أَلسنَتِكم وأَلوانكم؛ وشاهدُ أَلْسُنٍ الجمع فيمن أَنث قول العجاج:

أَو تَلْحَجُ الأَلْسُنُ فينا مَلْحَجا[١]

ابن سيده: واللِّسانُ المِقْوَلُ ، يذكر ويؤنث ، والجمع أَلْسِنة فيمن ذكر مثل حِمار وأَحْمرة ، وأَلْسُن فيمن أَنث مثل ذراع وأَذْرُع ، لأَن ذلك قياس ما جاء على فِعالٍ من المذكر والمؤنث ، وإِن أَردت باللسان اللغة أَنثت. يقال: فلان يتلكم بلِسانِ قومه. قال اللحياني: اللسان في الكلام يذكر ويؤنث. يقال: إِن لسانَ الناس عليك لَحَسنة وحَسَنٌ أَي ثناؤُهم. قال ابن سيده: هذا نص قوله واللسان الثناء. وقوله عز وجل: واجْعَلْ لي لسانَ صِدْقٍ في الآخرين ؛ معناه اجعل لي ثَناءً حَسنًا باقيًا إِلى آخر الدهر ؛ وقال كثير:

نَمَتْ لأَبي بكرٍ لسانٌ تتابعتْ بعارفةٍ منه ، فخَصَّتْ وعَمَّتِ[٢]

وقال قَسَاس الكِنْدِيُّ:

أَلا أَبْلِغْ لَدَيْكَ أَبا هُنَيٍّ أَلا تَنْهَى لسانَك عن رَداها[٣]

فأَنثها. ويقولون: إِن شَفَةَ الناس عليك لَحسَنة. وقوله عز وجل: وما أَرسلنا من رسول إِلا بلسانِ قومه ؛ أَي بلغة قومه ؛ ومنه قول الشاعر:

أَتَتْني لسانُ بني عامِرٍ[٤]

وقد تقدَّم ، ذهب بها إِلى الكلمة فأَنثها ؛ وقال أَعشى باهلة:

---

(١) الرجز للعجاج في ديوانه٢/٤١، ولرؤبة في لسان العرب ٢/٣٥٦(لحج)

(٢) البيت من الطويل، لكثير عزة في ديوانه٣٢٣

(٣) البيت من الوافر، لقساس الكندي في تهذيب اللغة١٢/٤٢٧

(٤) البيت من المتقارب سبق تخريجه

إِنِّي أَتاني لسانٌ لا أُسَرُّ به [١]

ذهب إلى الخبر فذكره. ابن سيده: واللسان اللغة ، مؤنثة لا غير.

* هناك ألفاظ من" أعضاء الإنسان التى يستوي فيها التذكير والتأنيث" يختلف الحكم عليها بالتذكير والتأنيث حسب دلالتها المقصودة والسياق الخاص بها[٢] حسبما هو موجود في: الأُذْن [٣]

والأُذْنُ والأُذُنُ ، يخفَّف ويُثَقَّل: من الحواسّ أُنثى ، والذي حكاه سيبويه أُذْن ، بالضم ، والجمع آذانٌ لا يُكسَّر على غير ذلك ، وتصغيرها أُذَيْنة ، ولو سَمَّيت بها رجلاً ثم صغَّرْته قلت أُذَيْن ، فلم تؤَنث لزوالِ التأْنيث عنه بالنقل إلى المذكر ، فأَما قولهم أُذَيْنة في الاسم العلم فإنما سمي به مصغَّرًا.... وأُذُنُ كلّ شيء مَقْبِضُه ، كأُذُنِ الكوز والدَّلْو على التشبيه ، وكلُّه مؤنث.

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة"أُذْن/ أُذُن [مفرد]: ج آذان:

١ – عضو السَّمع في الإنسان والحيوان، وهي مؤنَّثة "سمع النبأ السعيد بأذنيه– {يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي ءَاذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ} " ° آذان الحيطان: النمَّام– أذن موسيقيَّة: قادرة على تذوُّق الألحان وإعادة عزفها– إنّ للحيطان آذانًا: وراءها من يسمع دون أن ندري– جعله دُبُر أُذنه/ جعله

(١) البيت من السيط سبق تخريجه { اللِّسان } ممَّا يُذَكَّر و يُؤَنَّث من الإِنْسان

(٢) " فالمعنى اللغوي يكمن في التركيب العباري أو الوحدة اللغوية الممتدة، وليس في الكلمة المفردة المنزوعة من سياقها""انظر: الاتجاهات الحديثة في التحليل اللغوي،د/صفوت علي صالح، مركز جامعة القاهرة للطباعة والنشر–عام٢٠١٥م–صـ٦٧.

ومثال ذلك أيضًا ماورد في(البطن) بمعنى القبيلة تؤنث، وبمعنى عضو بالإنسان تذكر.

(٣) لسان العرب ١١/١٣(أذن) ،المخصص ١٨٦/١٦ ، ما يُذَكَّر و يُؤَنَّث مِن الإِنْسان واللباس٢٦ { الأُذْن } ممَّا يُؤَنَّث من الإِنْسان

دُبُر أُذنَيْه: لم يهتمّ به، أهمله- ضرَب على أذنه: جعل عليها حجابًا يمنعها من السَّمع- طرق أذنَه/ ترامى إلى أذنه: سمع، وصل إليه خبر- غرق في الدَّيْن حتَّى أذنه: كثُرت دُيونه- فتَح أذنَيْه: أصغى باهتمام- في أذنَيْه وقر: عنيد لا يحبّ أن يسمع- كُلِّي آذانٌ صاغية: مُصْغٍ بانتباه- لا يصدِّق أُذنَيْه: لم يصدِّق ما سمع- لقِي آذانًا صمَّاء: لم يَلْقَ استجابة.

٢ - مستمعٌ قابلٌ لما يُقال له، ويستوي فيه المذكّر والمؤنّث والمفرد والمثنّى والجمع"١/٧٨(أ ذ ن)

*(الجَرْد) من " أعضاء الإنسان التى يستوي فيها التذكير والتأنيث" حسبما هو موجود في تاج العروس بيد أن المعجمين لم ينصا على ذلك.

*(العلباء) من " أعضاء الإنسان التى يستوي فيها التذكير والتأنيث" حسبما هو موجود في مظان التذكير والتأنيث بيد أن المعجمين لم ينصا على ذلك

*(العلباء) من " أعضاء الإنسان التى يستوي فيها التذكير والتأنيث" حسبما هو موجود في مظان التذكير والتأنيث بيد أن لسان العرب أورد أنها مذكرة فقط، أما معجم اللغة العربية المعاصرة لم ينص على ذلك وهذا يدعونا إلى تحقيق دقيق للمعاجم العربية.

*هناك ألفاظ" أعضاء الإنسان التى يستوي فيها التذكير والتأنيث" تختلف دلالتها في ورودها مع الإنسان عن الحيوان، على نحو ما ورد في الكُراع.

الكُراع[١]

والكُراعُ من الإنسان:ما دون الركبة إلى الكعب ، ومن الدوابِّ: ما دون الكَعْبِ، أُنْثَى ، يقال: هذه كُراعٌ وهو الوظيف ؛ قال ابن بري: وهو من ذواتِ الحافِرِ ما دُونَ الرُّسْغِ ، قال: وقد يُستَعْمَلُ الكُراعُ أَيضًا للإبِل كما استعمل في ذوات الحافر ؛ قالت الخنساء:

فقامَتْ تَكُوسُ على أَكْرُعٍ ثلاثٍ ، وغادَرْتَ أُخْرَى خَضِيبا [٢]

فجعلت لها أَكارِعَ أَربعًا ، وهو الصحيح عند أَهل اللغة في ذوات الأَربع، قال: ولا يكون الكراع في الرِّجل دون اليد إلا في الإنسان خاصّة ، وأما ما سواه فيكون في اليدين والرجلين، وقال اللحياني: هما مما يؤنث ويذكر ، قال: ولم يعرف الأَصمعي التذكير ، وقال مرة أُخرى: هو مذكر لا غير ، وقال سيبويه: أَما كُراعٌ فإن الوجه فيه ترك الصرف ، ومن العرب من يصرفه يشبهه بذراع ، وهو أَخبث الوجهين ، يعني أَن الوجه إذا سمي به أَن لا يصرف لأَنه مؤنث سمي به مذكر ، والجمع أَكْرُعٌ ، وأَكارِعُ جمع الجمع ، وأَما سيبويه فإنه جعله مما كسر على ما لا يكسّر عليه مثلُه فِرارًا من جمع الجمع ، وقد يكسر على كِرْعانٍ. والكُراعُ من البقر والغنم: بمنزلة الوَظِيفِ من الخيل والإبل والحُمُرِ وهو مُسْتَدَقُّ الساق العاري من اللحم ، يذكر ويؤنث.

---

(١) لسان العرب٨/٣٠٦،٣٠٧ (كرع) ،البلغة في الفرق بين المذكر و المؤنث٧١،المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٦

(٢) البيت من المتقارب وهو لعمرة بنت مرداس في اللسان ١٩٩/٦، وللخنساء في ديوانها ٢٦٩ { الكُراع } مِمَّا يُذَكَّر و يُؤَنَّث من الإنْسان

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة"كُرَاع [مفرد]: ج أكْـرُع، جـج أكارعُ:

١ – من الإنسان ما دون الرُّكبة إلى الكعب.

٢ – (شر) من الحيوان مستدقّ السَّاق العاري من اللّحم [يذكّر ويؤنّث] "١٩٢١/٣(ك ر ع)

*هناك مسمى واحد بألفاظ مختلفة حسب مجيء اللفظ في حقل الإنسان أم في حقل الحيوان ، على نحو ما ورد في الضَّرْع.

الضَّرْع[١]

والضَّرْعُ يذكّر ويؤنث. يقال: ضَرَّةٌ شَكْرَى أي مَلأَى من اللَّبَنِ. والضَّرَّةُ: أَصلُ الضرْعِ الذي لا يَخْلُو من اللَّبَنِ أَو لا يكادُ يَخْلُو منه ، وقيل: هو الضرْعُ كلُّه ما خَلا الأَطباءَ ، ولا يسمى بذلك إِلاَّ أَن يكونَ فيه لَبنٌ ، فإِذا قَلَصَ الضرْعُ وذهَبَ اللبَنُ قيل له: خَيْفٌ.

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة" ضَرْع [مفرد]: ج ضُروع: مَدَرٌّ اللّبن في ذوات الظِّلْف والخُفِّ، وهو كالثّدي للمرأة "ضَرْع البقرة/ الشَّاة" ° ما له زرع ولا ضَرْع: ليس له شيءٌ من أرض أو حيوان"١٣٦٠/٢(ض ر ع).

(١) لسان العرب٤٨٧/٤ (ضرر) ، ما يُذَكَّر و يُؤَنَّث من الإنْسان واللباس٢٨ { الضَّرْع } مِمَّا يُذَكَّر و يُؤَنَّث من سائر الأشْيَاء

* هناك ألفاظ" أعضاء الإنسان التى يستوي فيها التذكير والتأنيث" قد لا ينص المعجم على ما يستوي فيها من التذكير والتأنيث في مادة الكلمة، بينما يفعل ذلك عرضًا في ثنايا مادة أخرى غير مادة الكلمة.

ففي مادة (فرج) يُذْكَر في معجم لسان العرب " والفَرْجُ: شِوارُ الرجل والمرأَة"[١]

على حين لا يفعل ذلك في حديثه عن مادة(شور)

* هناك " أعضاء الإنسان التى يستوي فيها التذكير والتأنيث" قد اخْتُلِفَ في تذكيرها وتأنيثها بسبب تعدد اللهجات العربية ففي مادة (عضد) يُذْكَر في معجم لسان العرب"

العضد[٢]

العَضُدُ والعَضْدُ والعُضُدُ والعُضْدُ والعَضِدُ من الإِنسان وغيره: الساعدُ وهو ما بين المرفق إِلى الكتف ، والكلام الأَكثر العَضُدُ. وحكى ثعلب: العَضَد، بفتح العين والضاد ، كلٌّ يذكر ويؤَنث. قال أَبو زيد: أَهل تِهامة يقولون العُضُد والعُجُزُ ويُذكرون. قال اللحياني: العضد مؤَنثة لا غير، وهما العَضُدانِ، وجمعها أَعضادٌ.

(١) لسان العرب ٣٤٢/٢ (فرج)

(٢) لسان العرب٢٩٢/٣(عضد) ، ما يُذَكَّر و يُؤَنَّث مِن الإِنْسان واللباس٢٧،المخصص ١٤/١٧،المذكر والمؤنث للمبرد ٩٧ { العضد } مِمَّا يُذَكَّر و يُؤَنَّث مِن الإِنْسان

* هناك " أعضاء الإنسان التى يستوي فيها التذكير والتأنيث" ما يكون مذكرًا، وقد يطلق على المؤنث. على نحو ما ورد في "الذراع"(١).

وهذا معناه أنها ليست خالصة لمجموعة ما اتفق فيه المذكر والمؤنث من الأسماء على حدٍّ سواء، الذي يمكننا تقسيمه إلى:

- ما اتفق فيه المذكر والمؤنث من الأسماء على حدٍّ سواء.

-ما اتفق فيه المذكر والمؤنث من الأسماء ويغلب عليه التأنيث.

نحو ما ورد في كل من:

العاتِق(٢) والإبهام(٣)

والعاتِقُ: ما بين المَنْكب والعُنُق ، مذكر وقد أُنث وليس بثبت ؛ وزعموا أَن هذا البيت مصنوع وهو:

---

(١) الذِّراعُ: ما بين طرَف المِرْفَق إلى طرَفِ الإِصْبَع الوُسْطى ، أُنثى وقد تذكَّر. قال سيبويه: سأَلت الخليل عن ذراع فقال: ذِراع كثير في تسميتهم به المذكر ويُمكَّن في المذكَّر فصار من أَسمائه خاصّة عندهم ، ومع هذا فإِنهم يَصِفون به المذكر فتقول: هذا ثوب ذراع ، فقد يُمَكَّنُ هذا الاسم في المذكر ، ولهذا إِذا سمي الرجل بذراع صُرف في المعرفة والنكرة لأَنه مذكر سمي به مذكر ، ولم يعرف الأَصمعي التذكير في الذراع. يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة"١٩٥٦ – (ذ ر ع) . وذِراع [مفرد]: ج أَذْرُع وذُرْعان:

١ –جزء ممتدّ من طرف المِرْفَق إلى طرف الإصبع الوسطَى، مؤنّثة وقدْ تُذكّر"٨٠٨/١) ذرع)

(٢) لسان العرب ٢٣٧/١٠،٢٣٨(عتق) ، ما يُذكّر و يُؤَنَّث مِن الإِنْسان واللباس٢٦

(٣) والإِبْهامُ من الأَصابع: العُظْمى ، معروفة مؤنثة ؛ قال ابن سيده: وقد تكون في اليَدِ والقَدَم، وحكى اللحياني أَنها تذكَّر وتؤَنَّثُ ؛ قال:

إِذا رأَوْني ، أَطال الله غَيْظَهُمُ عَضُّوا من الغَيْظِ أَطرافَ الأَباهِيمِ(٣)

"انظر: لسان العرب ٥٩/١٢(بهم) ، المذكر و المؤنث للأنباري٣٠٣،المذكر والمؤنث للفراء ٧٨، مختصر المذكر والمؤنث ٥٣

يُذْكَر في معجم اللغة العربية المعاصرة"٨٠٢ – ب هـ م"

• الإبهام: (شر) الإصبع الغليظة الخامسة من أصابع اليد والرِّجل وهي ذات سُلاميَين (مؤنّثة وقد تذكَّر) "هذه بصمة إبهامه اليمنى"٢٥٧/١(ب ه م)

لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةٌ اتَّسَعَ الفَتْقُ على الراتِقِ

لا صُلْحَ بيني ، فاعْلَموهُ ، ولابينكمُ ، ما حَمَلَتْ عاتِقِي

سيفي وما كنَّا بنَجْدٍ ، وما قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشاهِقِ (١)

قال ابن بري: والعاتِقُ مؤنثة ، واستشهد بهذه الأبيات السابقة.

-ما اتفق فيه المذكر والمؤنث من الأسماء ويغلب عليه التذكير.

على نحو ما ورد في:

العُنْق – العُنُق (٢)– القَفا(٣) المَعَى – المِعَى (٤)

---

(١) الأبيات من السريع ،بلا نسبة في المذكر و المؤنث للأنباري٢٠٨، ولسان العرب ٣٨٤/١٥(ودي) ،٤٢٠/١٥(يدي) { العاتِق } مِمَّا يُذَكَّر و يُؤَنَّث من الإنْسان

(٢) لسان العرب٢٧١/١٠(عنق) ،مختصر المذكر والمؤنث٥٢،البلغة في الفرق بين المذكروالمؤنث٧٢،المذكروالمؤنث للفراء٧٣ { العُنْق–العُنُق }مِمَّا يُذَكَّرويُؤَنَّث من الإنْسان

(٣) أورد معجم لسان العرب"الأزهري: القَفا ، مقصور ، مؤخر العُنُق ، ألفها واو والعرب تؤنثها ، والتذكير أعم. ابن سيده: القَفا وراء العنق أُنثى ؛ قال:

فَما المَوْلَى ، وإن عَرُضَت قَفاه بأَحْمَلَ للمَلاوِمِ من حِمارِ(٣)

ويروى: للمَحامِد ، يقول: ليس المولى وإن أَتَى بما يُحمَد عليه بأكثر من الحِمار مَحامِد. وقال اللحياني: القَفا يذكر ويؤنث ، وحكى عن عُكْل: هذه قَفًا ، بالتأْنيث.

العُنْقُ والعُنُق: وُصْلة ما بين الرأْس والجسد ، يذكر ويؤنث. قال ابن بري: قولهم عُنُق هَنْعاءُ وعُنُق سَطْعاءُ يشهد بتأْنيث العُنُق، والتذكير أَغلب. يقال: ضربت عُنُقه ... وقد يخفف العُنُق فيقال عُنْق،وقيل: مَنْ ثَقَّل أَنَّث ومَن خَفَّف ذكَّر."انظر: لسان العرب١٩٢/١٥(قفا) ، المخصص١٣/١٧،البلغة في الفرق بين المذكر و المؤنث٧٢،مختصر المذكر والمؤنث٥٣

(٤) لسان العرب ٢٨٧/١٥(معى) : " المَعَى والمِعَى من أَعْفاج البطن ، مذكر ، قال: ورَوى التأْنيث فيه من لا يوثق به ، والجمع الأَمعاءُ ؛ وقول القطامي:

كأَنَّ نُسُوعَ رَحْلي ، حيثُ ضَمَّتْ حَوالِبَ غُرَّزًا ومِعًى جِياعا (٤)

ـ قام الواحد مقام الجمع كما قال تعالى: نُخْرِجكم طِفْلاً(٤) . قال الأَزهري عن الفراء: والمِعَى أَكثر الكلام على تذكيره ، يقال: هذا مِعًى وثلاثة أَمعاء ، وربما ذهبوا به إِلى التأْنيث كأَنه واحد دلَّ على الجمع ؛ وأَنشد بيت القطامي: ومِعًى جِياعا."

* (العِلْباء) مما اتفق فيه التذكير والتأنيث في لسان العرب ، أما معجم اللغة العربية المعاصرة فلم يقل شيئًا عنها.

* (الكَبِد –الكُراع–النَّاب – القَفَا –اللسان) مما يستوي فيها التذكير والتأنيث في معجمي لسان العرب واللغة العربية المعاصرة معًا.

* (الدبر–العاتِق– العُنْق –الثدي – الرَّحِم –الروح–البَطْن – العَجُز – المِعَى–الضِّلْع – أُذُن – المَتْن)

مما يستوي فيها التذكير والتأنيث في معجم اللغة العربية المعاصرة ، أما لسان العرب فلم يقل شيئًا عن تذكيرها وتأنيثها.

* (الجَرْد) من أعضاء الإنسان الدالة على الفرج وهي مما اتفق فيه المذكر والمؤنث في عدة مراجع لغوية. ببيد أن معجمي لسان العرب واللغة العربية المعاصرة لم يتحدثا على ما يستوي فيها من التذكير والتأنيث.

*"أمق العين(أمق:٢٧٣)–أذين أيسر(أيسر:٥٧٣٩)–أَصْدَر (أَصْدَر:٢٩٨٥)" من المصطلحات العلمية الحديثة لأعضاء الإنسان في معجم اللغة العربية المعاصرة ، بيد أنها غير موجودة في لسان العرب

الخاتمة و النتائج

الألفاظ المولدة التي أثبتها معجم اللغة العربية المعاصرة هي تدخل في حيز اللغة العربية المعاصرة، إلا أن د.أحمد مختار عمر لم يصرح بأنها فصيحة مكتفيًا بإثباتها في معجمه. وهذا ليس ذمًّا في صاحب معجم اللغة العربية المعاصرة بأنه سلبي لعدم تصريحه بصحة هذا المولد؛ حيث إنه لم يصرح بخطئه أيضًا لأنها تندرج تحت التوسع الدلالي والتطور والانتقال المسوغ.وفيما يخص جوهر بحثنا التطور الذي تنهجه العربية المعاصرة في المذكر والمؤنث نجد أن كل كلمات البحث (ما عدا العضد) التي حدث بها تطور كان هو تحول إلى ما اتفق فيه المذكر والمؤنث؛ لأن الاستواء أو قل الجواز بين التذكير والتأنيث فيه سهولة ويسر، وهذا ما تميل إليه العربية المعاصرة، وما تميل إليه المجامع اللغوية المعاصرة بأنها تجيز الأمرين في أغلب أحكامها اللغوية.

هذا ومن خلال معايشة ذلك البحث نوصي بجملة توصيات على النحو التالي:

-الدعوة لعمل فهارس أو معاجم متخصصة لألفاظ الثدييات مستخلصة من معاجم الألفاظ الموسوعية.

-الدعوة لعمل معجم تاريخي لألفاظ الثدييات مستفيدًا من المعاجم القديمة والحديثة.

-الدعوة لعمل تحقيق دقيق لتراثنا المعجمي تحقيقًا وتدقيقًا خاصة التذكير والتأنيث لألفاظ الثدييات مستفيدة من باقي الصناعة المعجمية القديمة

بدءً من الرسائل اللغوية المتخصصة ومرورًا بمعاجم المعاني كالمخصص ومعاجم الألفاظ قديمها وحديثها.

وهذا الجهد المتواضع من الباحث ببحث في كلا المعجمين حاول من خلاله إبراز بعض الخبايا.تاركًا المزيد من الجهد لزملائنا من الباحثين.

-الدعوة للاستفادة من المعاجم القديمة الموسوعية بعمل معاجم متخصصة كالتذكير والتأنيث لألفاظ الثدييات للحياني أو أبي زيد أو وأبي علي...إلخ ممن لم تصل إلينا كتب لهم.

-الدعوة للمختصين العلميين بالإفادة من جهود هذا البحث وأمثاله عند وضعهم الاصطلاح العلمي باللغة العربية.

-الدعوة لمراعاة تداخل الحقول الدلالية فمثلاً حقل أسماء الثدييات تتداخل معها حقول أخرى تابعة لها نحو:(أسماء طعامها-أسماء ملابسها-أسماء سلاحها- أسماء أثاثها)على هذا النحو الوارد في توابع أو ملاحق هذا البحث كالتالي:

أسماء الطعام (للإنسان)

اهتم أهل العربية بإطعام غيرهم وأطلقوا عليه أسماء عديدة حسب مناسبات الأطعمة، واهتم دارسو العربية بوضع تصنيفات لغوية في أسماء الطعام.ومنها أن القاضي صدر الدين بن العز العربي قد جمع أسماء الأطعمة عند العرب في قصيدة شهيرة. ، والمعاجم العربية القديمة كمعجم لسان العرب حتى المعاصرة كمعجم اللغة العربية المعاصرة زاخرة بمعلومات قيمة عن الأطعمة وألفاظها.

وباستقراء أسماء الطعام التى يستوي فيها التذكير والتأنيث نجد :

* هناك أطعمة حكم عليها لسان العرب بأنها مما يستوي فيها التذكير والتأنيث، على حين أن معجم اللغة العربية المعاصرة لم يَذْكُر شيئًا عن ذلك؛ نحو ما جاء في (الضَّرَب–الثمر –البُسْر)

* هناك أطعمة حكم عليها المعجمان بأنها مما يستوي فيها التذكير والتأنيث؛نحو ما جاء في (العَسَل)

* هناك أطعمة قد حكم عليها معجم اللغة العربية المعاصرة بأنها مما يستوي فيها التذكير والتأنيث، أما لسان العرب فلم ينص على تذكيرها وتأنيثها؛ على نحو ما جاء في (الزَّبِيب –المِلْح)

* معجما اللغة العربية المعاصرة، واللسان لم ينصا على ما يستوي فيها من التذكير والتأنيث في أطعمة (البُر –البُسْر –التَّمْر –الثمر)، على حين أننا وجدناها مما يستوي فيها المذكر والمؤنث في مراجع لغوية أخرى.

أسماء الملابس (للإنسان)

اللباس متطلب أساسي للإنسان الذي يحصل عليه من عدة مصادر على رأسها جلود الحيوانات وأصوافها. ومن حين لآخر يزداد تحضر الإنسان ويتفنن في تطوير ملابسه لإظهار حسنه وللتعبير عن مستواه الاجتماعي والحضاري. وإن كانت الملابس قد تطورت صناعتها وهيئتها عبر التاريخ، فكذلك تطورت ألفاظها، والمعاجم العربية القديمة كمعجم لسان العرب حتى المعاصرة كمعجم اللغة العربية المعاصرة زاخرة بمعلومات قيمة عن الملابس. وهناك الكثير من الدراسات عامة والمعجمية خاصة دارت حول أسماء الملابس بداية من المخصص لابن سيده الذي عقد لها بابًا خاصًّا،

وحتى عصرنا هذا. انظر: *رسالة ماجستير بعنوان(ألفاظ اللباس في المخصص لابن سيده- طارق عبد الحفيظ عطايا -٢٠١٩م-جامعة بير زيت-كلية الدراسات العليا)

* (نظرية الحقول الدلالية حقل اللباس في معجم لسان العرب)للباحثة/يمينة صابيح-بحث بمجلة مقاليد العدد ١١ ديسمبر٢٠١٦م بجامعة الشلف الجزائرية

*(حقل الملابس في معجم جمهرة اللغة لابن دريد)للباحث/ بعداني عبد القادر -بحث بمجلة جامعة حسيبة بن بو علي- الشلف الجزائرية.)

وباستقراء أسماء الملابس التى يستوي فيها التذكير والتأنيث في المعجمين نجد:

*معجم لسان العرب قد نصَّ على أن مما اتفق فيه المذكر والمؤنث من أسماء اللباس"الجِلْباب-القَمِيص- اللَّبُوس" ، على حين أن معجم اللغة العربية المعاصرة لم يتحدث عن تذكيرها وتأنيثها.

* معجم اللغة العربية المعاصرة قد نصَّ على أن مما اتفق فيه المذكر والمؤنث من أسماء اللباس "الإزار -السِّرْوال -النَّعْل "، على حين أن معجم لسان العرب لم يتحدث عن تذكيرها وتأنيثها.

*(اللبوس)قد نص عليها لسان العرب بأنها جاءت بالتذكير وجاءت بالتأنيث.

على حين أن معجم اللغة العربية المعاصرة لم يتعرض لتذكيرها وتأنيثها.

أسماء النبات والشجر(كطعام للثدييات)

إن المصدر الرئيس لطعام أكثر الحيوانات هي النباتات؛ لذا فقد اهتم أهل العربية ودارسوها بأسماء الأشجار وصفاتها و تداخلاتها مع الكائنات الأخرى (انظر: أول كتاب عن النبات والشجر بعنوان(كتاب النبات والشجر)، أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ت٢١٦هـ ، تح : أوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت– ط ١٨٩٨، وهناك الكثير ممن كتبوا في ذلك)

وباستقراء الألفاظ التى يستوي فيها التذكير والتأنيث والدالة على الشجر نجد :

(الشَّجَر مفردها الشَّجَرَة) من ألفاظ النباتات و يستوي فيها التذكير والتأنيث ويطلق عليها اسم الجنس الجمعي وهو ما يفرق بين مفردها وجمعها و بالتاء المربوطة ، وقد يصرح المعجم بذلك؛ كما في (الشَّجَرَة):

، وأحياناً أخرى لا يصرح المعجم بذلك، نحو ما جاء في ألفاظ: (الأَلَاء مفردها أَلَاءة)– (الزَّيْنَبُ مفردها زيْنَبة)– (السَّراءُ مفردها سَراءَة)–(البُطُم مفردها بُطْمة)–(الدُّلْبُ مفردها دُلْبَةٌ)–(الدَّوْمُ مفردها دوْمَةٌ)–(اليَنْبُوتُ مفردها يَنْبُوتةٌ)– (الخَشْخَاشِ مفردها خَشْخَاشَة)–(الخَرُّوب مفردها خَرُّوبةٌ)– (الشَّعِير مفردها شَعِيرة)

فلسان العرب قد ذكر في:زينب–البُطُم–الدُّلْبُ –الدَّوْمُ–اليَنْبُوتُ–الأَلَاء – الشَّجَر–الشَّعير–السِّوَاك) بأنها أسماء أشجار يفرق بينها وبين مفردها بالتاء المربوطة ، بينما لم ينص معجم اللغة العربية المعاصرة على ذلك إلا أنه عرّف بها فقط سوى شجرة الآلاء فلم يذكر عنها أي شيء.

* هناك {ألفاظ مشتركة بين الشجر وجميع الكائنات} قد ذكرها لسان العرب كما ورد في (العُراهم)انظر: أول كتاب عن النبات والشجر بعنوان(كتاب النبات والشجر)، أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ت٢١٦هـ ، تح : أوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت- ط ١٨٩٨، وهناك الكثير ممن كتبوا في ذلك) أما معجم اللغة العربية المعاصرة فلم يقل شيئًا عنها.

- هناك "ألفاظ أشجار يستوي فيها التذكير والتأنيث نحو ما ورد في: (السيسبان) قد ذكرها معجم لسان العرب في مادة(سيسب)، أما معجم اللغة العربية المعاصرة فلم يقل شيئًا عنها.

- (سَيْسبان -زَيْنَبُ -أَلَاء) لم ينص المعجمان على أنها من الممنوع من الصرف.

المشتركة بين الشجر وجميع الكائنات في هذه الكلمة.

الألفاظ الدالة على السلاح والحرب(كأداة للإنسان)

لقد اعتنت اللغة العربية ولغويوها بأسماء السلاح؛ فالأصمعي ت ٢١٦هـ كتب أول كتاب عن السلاح بعنوان(كتاب السلاح)(انظر:كتاب السلاح-للأصمعي- تحقيق د. محمد جبار المعيبد - مستل من مجلة المورد العراقية-المجلد١٦-العدد٢-١٩٨٧م) و خصص له معجم المخصص لابن سيده بابًا له، وغيرهما كثيرون ممن ألفوا في هذا الموضوع.

(السِّلاح-القَوْس-المُوسَى-الدِّرْع-الفُلْك-السِّكِّين)

وباستقراء الألفاظ الدالة على السلاح والحرب التي يستوي فيها التذكير والتأنيث(السِّلاح-القَوْس-المُوسَى-الدِّرْع-الفُلْك-السِّكِّين) نجد :

* "السِّلاح -القَوْس -المُوسَى -الدِّرْع -السِّكِّين" من أسماء السلاح التي اتفق معجما اللسان واللغة العربية المعاصرة على أن(المُوسَى -السِّكِّين -الفُلْك) مما يستوي فيها المذكر والمؤنث .

* لفظة"المُوسَى"رأينا أنها منتهية بالألف المقصورة مع أنها يستوي فيها المذكر والمؤنث.

* معجم اللغة العربية المعاصرة ثري من حيث المداخل؛ لأنه لم يكتف بذكر الأسلحة القديمة فقط بل توسع في ذلك فذكر أنواعًا حديثة، فهناك أسماء لأسلحة لم نجدها في لسان العرب، بيد أنها موجودة في معجم اللغة العربية المعاصرة؛ على نحو ما ورد في : البارود-البندقية- الدبابة- الذخيرة-المسدس-الطرادة-الطائرة-الغواصة-المفرقعات-الصاروخ- القنبلة-الخرطوش-المدرعة.

* باستقراء السلاح البحري لم نجد في اللسان سوى الفلك(السفينة) فقط، أما معجم اللغة العربية المعاصرة فلم يكتف بذكر الفلك فقط بل توسع في ذلك فذكر من أنواع الفلك(السفينة الحربية): الطرادة- الغواصة- المدرعة.

* باستقراء الألفاظ الدالة على السلاح نجد أن كلمة"الفلك" يستوي فيها التذكير والتأنيث. فالفلك في القرآن قد ذكّرت وأُنثت؛(فمن ذكّر الفلك ذهب إلى معنى المَرْكَب، ومن أنّث ذهب إلى معنى السفينة، ومن جمع ذهب إلى معنى السفن)(انظر:المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري ١/١٨٢)

* باستقراء الألفاظ الدالة على السلاح نجد أن كلمة"السلاح" يستوي فيها التذكير والتأنيث. فالسلاح في القرآن قد ذُكّرت وأُنثت و تذكيرها أكثر من تأنيثها.(انظر:المذكر والمؤنث للفراءصـ٩٦)

الألفاظ الدالة على الأثاث(كأثاث للإنسان)

حقل الأثاث حقل محوري مع بقية الحقول فهناك صفات مشتركة بين المكان و(الأثاث) النار...إلخ من الحقول الدلالية المتَداخلة مع حقل الأثاث والتي تتضح فيها المعاني السياقية لألفاظ الأثاث في وحداتها اللغوية الممتدة؛ بناء على أن وحدة المعنى ليست هي الألفاظ بل الوحدات اللغوية الممتدة، وتلك الوحدات تتكون من اللفظ في بيئته اللغوية كما سبق بيانه، ومما يبرهن على ذلك المعاني العديدة لألفاظ الأثاث التي لا يمكن أن ننسبها للفظ ما إلا من خلال وجوده في بيئته اللغوية أو وحدته الدلالية الممتدة. (انظر: عمار محمد محمود الموافي (ألفاظ الألوان في العربية الفصحى المعاصرة –دراسة لغوية)ماجستير–دار العلوم بالقاهرة–٢٠١٨م–صـ١٣٥) والحقول الدلالية التي تتصاحب مع حقل الأثاث تدل على ثراء الحقل الدلالي اللغوي للأثاث الذي اتسع ليشمل غيره من حقول لغوية دلالية متنوعة. ولا يتوقف المعنى عند التداخل التصاحبي لحقول أخرى مع حقل الألفاظ الدالة على الأثاث على المعنى الحرفي المصاحب لحقول {الإنسان والحيوان والسلاح والحشرات... } بل قد يمتد لمعان أخرى مجازية.

وباستقراء الألفاظ الدالة على الأثاث التى يستوي فيها التذكير والتأنيث "الذَّنُوب–المِجْمَر–الدَّلْو– الصاع– الصُّواع –القَدُوم–الخَصِين–الطَّسْت–المِسْك" نجد :

* (الصَّاع–الصواع) مما يستوي فيهما المذكر والمؤنث باتفاق المعجمين.

و(الصواع)تذكروتؤنث وتذكيرها أكثر من تأنيثها(انظر المذكر والمؤنث للفراءصـ٩٦)

* (الطِّسْت– المِسْك) مما يستوي فيهما المذكر والمؤنث في معجم اللغة العربية المعاصرة على حين أن لسان العرب لم يتحدث عن تذكيرها وتأنيثها.

* (الذَّنوبُ –المِجْمَر–المَنِين–الدَّلْو –الصِّواع –الخَصِين) مما يستوي فيهما المذكر والمؤنث في معجم لسان العرب على حين أن معجم اللغة العربية المعاصرة لم يتحدث عن تذكيرها وتأنيثها.

المصادر والمراجع

- الاتجاهات الحديثة في التحليل اللغوي، د/صفوت علي صالح، مركز جامعة القاهرة للطباعة والنشر-عام٢٠١٥م.
- أدوات التشبيه في لسان العرب لابن منظور- الدكتور أحمد هنداوي هلال – مكتبة وهبة للطباعة والنشر-القاهرة-٢٠٠٣م
- الإمتاع فيما يحتاج تأنيثه إلى سماع للشيخ محمد الخضر حسين التونسي(١٣٧٧هـ).
- البلغة في الفرق بين المذكَّر والمؤنَّث: أبو البركان بن الأنباري (عبد الرحمن بن محمد). تحقيق رمضان عبد التواب. نشر مركز تحقيق التراث في وزارة الثقافة في الجمهورية العربية المتحدة، ١٩٧٠م.
- تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيدي (محمد مرتضى). تحقيق عبد الستار أحمد فراج. مطبعة حكومة الكويت. الكويت، ١٩٦٥م.
- التأنيث في اللغة العربيّة للدكتور إبراهيم إبراهيم بركات.
- تهذيب اللغة – المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)- المحقق: محمد عوض مرعب- الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت- الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي. تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانكي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٩م.
- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني. تحقيق محمد علي النجار. دار الكتاب العربي، بيروت، لاط، لات.
- خلق الإنسان – الأصمعي-مكتبة مدرسة الفقاهة -العراق-١٩٩٤م
- خلق الإنسان في اللغة-محمد بن حبيب البغدادي – تحقيق رمضان عبد التواب -مكتبة الثقافة الدينية-القاهرة-١٩٩٤م

- خلق الإنسان -ثابت بن أبي ثابت- تحقيق عبد الستار أحمد فرج -مطبعة حكومة الكويت-١٩٨٥م
- خلق الإنسان-الزجاج- تحقيق د. إبراهيم السامرائي-مطبوعات المجمع العلمي العراقي-١٩٦٣م
- خلق الإنسان -أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي- تحقيق: خضر عواد العكل-ط١ -دار عمار-الأردن-١٩٩١م
- ديوان العجاج (عبدالله بن رؤبة): رواية عبد الملك بن قريب وشرحه. تحقيق عبد الحفيظ السلطى. توزيع مكتبة أطلس، دمشق ، لاط، لات.
- ديوان عدى بن زيد الرقاع:جمع وشرح محمد نور الدين.دار الكتب العلمية، بيروت، ط، ١٩٩٠.
- ديوان القطامى (عمير بن شييم) . تحقيق إبراهين السامرائى وأحمد مطلوبز دار الثقافة ، بيروت ، ط١، ١٩٦٠م.
- ديوان جرير بن عطية: تحقيق نعمان أمين طه. دار المعارف بمصر، ط٣ ، لات.
- ديوان ذى الرمة (غيلان بن عقبة): شرح أحمد بن حاتم الباهلنى . رواية أبى العباس ثعلب. تحقيق عبد القدوس أبى صالح. مؤسسة الإيمان، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.
- ديوان كثير عزة: تحقيق إحسان عباس. دار الثقافة ، بيروت ، [ط١]، ١٩٧١م
- ديوان كثير عزة: تحقيق إحسان عباس. دار الثقافة ، بيروت ، [ط١]، ١٩٧١م
- رسالتان في اللغة، الفرق والشاء، أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي تح : صبيح التميمي، مكتبة الثقافة الدينية مصر، ١٩٩٢

- كتاب الإبل، أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي تح : حاتم صالح الضامن، دار البشائر دمشق، سورية ط١، ٢٠٠٣م
- كتاب الخيل : أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ت٢١٦ه ، تح: حاتم صالح الضامن، دار البشائر ، دمشق، ط٢ : ٢٠٠٩م
- كتاب السلاح-للأصمعي- تحقيق د. محمد جبار المعيبد - مستل من مجلة المورد العراقية-المجلد١٦-العدد٢-١٩٨٧م
- كتاب الشاء ، أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ، تح: صبيح التميمي، دار أسامة ، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٨٧م
- كتاب النبات والشجر ، أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ، تح : أوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت- ط ١٨٩٨
- الكتاب: سيبويه (عمرو بن عثمان). تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.
- الكناية في لسان العرب لابن منظور- الدكتور أحمد هنداوي هلال -مكتبة وهبة للطباعة والنشر-القاهرة-٢٠٠٣م
- لسان العرب: ابن منظور (محمد بن مكرم). دار صادر، بيروت، لاط، لات.
- ما يذكّر ويؤنّث من الإنسان واللباس: أبو موسى سليمان بن محمد النحوي المعروف بالحامض. مطبوع ضمن "التذكير والتأنيث في اللغة العربية".
- *المجاز المرسل في لسان العرب لابن منظور- الدكتور أحمد هنداوي هلال - مكتبة وهبة للطباعة والنشر-القاهرة-٢٠٠٣م
- *مختصر المذكّر والمؤنث: المفضل بن سلمة. حققه وقدم له وعلق عليه رمضان عبد التواب. القاهرة، ط١، ١٩٧٢م.
- المخصص: ابن سيده (على بن إسماعيل). دار الكتب العلمية، بيروت، لاط، لات، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، ١٠٤/٥.

- المذكَّر والمؤنث: الأنباري (محمد بن القاسم) . تحقيق طارق عبد العون الجنابي. مطبعة العاني. بغداد، ط١، ١٩٧٨م.
- المذكَّر والمؤنث: ابن التستري (سعيد بن إبراهيم). تحقيق أحمد عبد المجيد هريد. مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، ط١، ١٩٨٣م.
- المذكَّر والمؤنث: ابن جنيّ. نشر الدكتور أوسكاو ريشر الألماني. مجلة المقتبس، المجلد الثامن
- المذكَّر والمؤنث: ابن فارس (أحمد بن فارس). تحقيق رمضان عبد التواب. القاهرة. ط١، ١٩٦٩م.
- المذكَّر والمؤنث: الفرّاء (يحيى بن زياد). تحقيق رمضان عبد التواب. مكتبة دار التراث، القاهرة، ط١، ١٩٧٥م.
- المذكَّر والمؤنث: المبرد (محمد بن يزيد). تحقيق رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي. مطبعة دار الكتب، القاهرة، [ط١]، ١٩٧٠م.
- المذكر والمؤنث ماهيته وأحكامه-أبو أوس إبراهيم الشمسان
- معجم اللغة العربية المعاصرة- المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل- الناشر: عالم الكتب- الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م
- معجم المرأة للدكتور عيسى برهومة
- معجم المؤنثات السماعية العربية والدخيلة: حامد صادق قنيبي. دار النفائس، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
- المقاصد النحوية في شروح الألفية: محمود بن أحمد العيني. مطبوع من خزانة الأدب. دار صادر، لاط، لات.

الدوريات والرسائل العلمية

- ألفاظ الألوان في العربية الفصحى المعاصرة -دراسة لغوية-ماجستير- دار العلوم بالقاهرة-٢٠١٨م-صـ١٣٥-عمارمحمد محمود الموافي
- ألفاظ اللباس في المخصص لابن سيده- طارق عبد الحفيظ عطايا - ماجستير-٢٠١٩م-جامعة بير زيت-كلية الدراسات العليا
- الألفاظ المؤنثة في المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده:دراسة في اللغة والنوع-منال طه محمود- ماجستير-دار العلوم-القاهرة-٢٠١٩م
- التوسع الدلالي في استخدام أسماء الحيوان للدكتور/سالم سليمان الخماش-مجلة الحجاز العالمية-العدد السادس-١٤٣٥هـ-٢٠١٤م-صـ١٧٠ وما بعدها
- حقل الملابس في معجم جمهرة اللغة لابن دريد-للباحث/ بعداني عبد القادر بحث بمجلة جامعة حسيبة بن بو علي- الشلف الجزائرية.
- مقالة في أسماء أعضاء الإنسان لابن فارس- تحقيق د. فيصل دبدوب - مجلة مجمع اللغة العربية -دمشق-مج٤٢ جـ٢-١٩٦٧م.
- نظرية الحقول الدلالية حقل اللباس في معجم لسان العرب-للباحثة/يمينة صابيح-بحث بمجلة مقاليد العدد ١١ ديسمبر٢٠١٦م بجامعة الشلف الجزائرية.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	١٢٩٥
٢-	Abstract	١٢٩٦
٣-	المقدمة	١٢٩٧
٤-	المبحث الأول: أسماء الثدييات.	١٣٠٥
٥-	المبحث الثاني: خِلْقَة الثدييات.	١٣٢٢
٦-	المبحث الثالث: أعضاء الإنسان التي يستوي فيها التذكير والتأنيث قراءة تحليلية.	١٣٤١
٧-	الخاتمة و النتائج	١٣٦١
٨-	المصادر والمراجع	١٣٧٠
٩-	فهرس الموضوعات	١٣٧٥